PROVISIONAL
A/38/PV.74
5 December 1983
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الثامنة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الرابعة والسبعين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الثلاثاء ، ٢٩ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٣ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس :	السيد بواكيرا (نائب الرئيس)	(بوروندي)
ثم :	السيد ايوكا	(بنما)
ثم :	السيد ستروتشكا (نائب الرئيس)	(تشيكوسلوفاكيا)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألاّ تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, DC2-0750, 2 United Nations Plaza مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

83-64401/A

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١١

البند ٢٨ من جدول الأعمال (تابع)

مسألة ناميبيـــــا

(أ) تقرير مجلس الأمم المتحدة لناميبيا (A/38/24)

(ب) تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (A/38/23(Part V) و A/AC.109/743 و 744 و 748)

(ج) تقرير المؤتمر الدولي لنصرة كفاح الشعب الناميبي في سبيل الاستقلال (A/CONF.120/13)

(د) تقارير الامين العام (A/38/183 و Add.1 و 2 و A/38/525)

(هـ) مشروع قرار (A/38/24(Part II) و Corr.1)

السيد دورجي (بوتان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : تواصل الأمم المتحدة مواجهة طريق مسدود خطير بشأن قضية استقلال ناميبيا . ان جنوب افريقيا التي يحكمها نظام ليس لديه اهتمام يستحق الذكر بالقانون الدولي وبالرأى العام وحقوق الانسان قد فرضت حكم الارهاب على السكان الاصليين في ناميبيا . وهذا النظام الذى أدين عالميا لسياساته العنصرية في جنوب افريقيا قد وسع نطاق أدوات الفصل العنصرى والمعازل لكي يقهر الشعب الناميبي . ويتم استغلال الثروة الطبيعية لناميبيا وموارد ها بصورة مفرطة على الرغم من المرسوم رقم ١ الذى أصدره مجلس الأمم المتحدة لناميبيا في عام ١٩٧٤ .

لقد حاولت الأمم المتحدة تحرير اقليم ناميبيا الدولي من سيطرة جنوب افريقيا وفقا لقرارى مجلس الأمن ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) وغيرهما من القرارات ذات الصلة للجمعية العامة . بيد ان جنوب افريقيا قد وضعت عقبة بعد عقبة على الطريق المؤدية الى استقلال ناميبيا .

Digitized by UNOG Library

وقد أخطرنا الامين العام بعد زيارته لانغولا وجنوب افريقيا وناميبيا في أواخر آب/اغسطس أن المشكلة الوحيدة التي تقف في طريق استقلال ناميبيا هي وجود القوات الكوبية في انغولا . وقد وصف الامين العام ما يسمى بالربط بأنه غير مقبول . وان وفد بلادى ، مع سائر بلدان حركة عدم الانحياز وغيرها من البلدان ، يعتبر دائما ان هذا الربط أمر سخيف ولا محل له على الاطلاق في القضية قيد النظر . ويظهر ذلك بشكل أوضح من حقيقة ان ذلك الربط لم يشر في وقت صياغة قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) . ونحن نشك في أن جنوب افريقيا ومؤيديها نظرا لعدم وجود ذريعة أخرى لاستمرارهم في عدم الاعتراف باستقلال ناميبيا يستخدمون الآن ذلك الأمر الخارجي الخاص بالقوات الكوبية رغم انه سخيف وغير منطقي . ويعتقد وفدى ان القرار الخاص ببقاء القوات الكوبية أو ترحيلها من أراضي انغولا هو أمر تقرره أنغولا ولا علاقة له باستقلال ناميبيا على الاطلاق .

وعلى الرغم من ان المناقشات السنوية التي نعقدها هنا في الجمعية العامة قد تبدو أنها متكررة فانها أمر بالغ الأهمية. فهي تؤدى الى افادة الرأى العالمي بالفظائع التي يرتكبها نظام بريتوريا وتتيح فرصة محددة لمساعدتنا في سعينا المستمر من أجل التوصل الى حل عادل ودائم . وينسحب هذا أيضا على مناقشات مجلس الأمن حيث تم التوصل ، كما رأينا ، الى قرارات حاسمة .

ان اهداف المجتمع الدولي واضحة والقرارات بشأن ما يتعين القيام به قد اتخذها مجلس الأمن والجمعية العامة . والسؤال الآن هو كيف نقوم بتنفيذ تلك القرارات وخاصة قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ؟

Digitized by UNOG Library

ولقد تمكنت المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية من تحقيق قدر من المقاومة البطولية . ولكن في مواجهة القوة العسكرية الضخمة لجنوب افريقيا ، المهنية على الموارد التي تتولد من استغلال الثروة الطبيعية لجنوب افريقيا وناميبيا ، لا يمكن للنضال الباسل الذى تخوضه المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية من أجل الحرية ، أن يكسب المعركة وحده . ان الأمر يتطلب تقديم دعم اضافي وذلك بفرض جزاءات ملائمة على جنوب افريقيا بموجب الفصل السابع من الميثاق . وهذا بدوره يتطلب تأييد جميع الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن ، وهو أمر لم يحدث حتى الآن في جميع الحالات . كما يتعين على البلدان الغربية التي لا تزال تحتفظ بعلاقات مع نظام بريتوريا أن تمارس الضغوط المعنوية والاقتصادية الكافية على جنوب افريقيا . وما لم توقع تلك الضغوط على بريتوريا ، فان اية نداءات أو ادانات لن تجعلها تتزحزح عن موقفها الحالي . ويأمل وفد بلادى أن على جميع البلدان التي في استطاعتها أن تقدم تعاونها من أجل تمكين ناميبيا من تحقيق استقلالها أن تفعل ذلك دون مزيد من الابطاء .

السيد كورهونين (فنلندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد مرت خمس سنوات منذ اعتماد خطة الأمم المتحدة لناميبيا ، كما حددها قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، الذى تم التوصل اليه بعد سنوات من المفاوضات المضنية ، والذى وافقت عليه جميع الأطراف . وهذا العام ، شعر مجلس الأمن بالحاجة الى اعادة التاكيد على تلك الخطة في قراريه ٥٣٢ (١٩٨٣) و ٥٣٩ (١٩٨٣) . ومع ذلك فلا تزال ناميبيا غير حرة ، بل على العكس من ذلك ، فمازلنا نواجه طريقا مسدودا نظرا لادخال مسائل خارجة على خطة الأمم المتحدة ، وغريبة عنها .

ان تقرير مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، تحت الادارة القديرة للسفير لوساكا ممثل زامبيا ، يوفر لنا وصفا حيا للحالة في ناميبيا . فبينما تستمر جنوب افريقيا في احتلالها غير المشروع لناميبيا ، يتصاعد التوتر في المنطقة بسبب الهجمات المتكررة التي تشنها جنوب افريقيا على جيرانها . وتدل تصرفاتها على أن سياسات القمع الداخلي تولد

Digitized by UNOG Library

العدوان الخارجي . ويمثل العنف دليلا آخر على التوتر الهيكلي الذى يسود المنطقة. وفي مقابل ذلك ، فان تحقيق تسوية لمسألة ناميبيا عن طريق التوصل الى استقلال مبكر مقبول دوليا من شأنه التخفيف من هذا التوتر ، والوفاء بالاحتياجات الأمنية لكل الدول ، بما فيها جنوب افريقيا نفسها ؛ ومن شانه أيضا ازالة عقبة كؤود تقف في طريق تنميتها الاقتصادية .

ويظل قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) الأساس الصلب الوحيد لحل مقبول دوليا . ولا تعتقد حكومتي أن امكانيات التوصل الى تسوية تفاوضية قد استنفدت . ونحن نثق بأن كل المشتركين في عملية التفاوض سيظلون مدركين لمسؤولياتهم الجسيمة في هذا الصدد ، وانهم سيتصرفون وفقا لذلك . ونشعر بالارتياح — في هذا الصدد — للزيارة التي قام بها الأمين العام مؤخرا لافريقيا . وخلال تلك الزيارة تم حل جميع القضايا المعلقة المرتبطة بتنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . أما العقبة الوحيدة التي مازالت قائمة فتقع خارج نطاق خطة الأمم المتحدة ، ولا يوجد ما يبررها ، وفي واقع الأمر ، يتخذ الشعب الناميبي رهينة لظروف سائدة في بلدان مجاورة .

ان موقف حكومة فنلندا ازاء مسألة ناميبيا معروف تماما ، ولم يتغير . ان الاحتلال غير الشرعي لناميبيا لا بدّ أن توضع له نهاية . وينبغي أن تتاح لشعب ناميبيا ممارسة حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير . وذلك يتحقق عن طريق اجراء انتخابات حرة عادلة ، تهدف الى اقامة مجتمع ديمقراطي ، وتحقيق العدالة للجميع على أساس خطة الأمم المتحدة .

ان شعب فنلندا يرتبط بعلاقة صداقة خاصة مع الشعب الناميبي، تمتد لأكثر من مائة عام . ولقد أدت المقترحات والمبادرات الفنلندية الى اصدار فتوى محكمة العدل الدولية ، وانشاء صندوق الأمم المتحدة لناميبيا ، ومعهد الأمم المتحدة لناميبيا . ولقد وضع برنامج " بناء الدولة الناميبية " بناء على مبادرة لوزير خارجية فنلندا . وتبقي فنلندا على وحدة من قوات صيانة السلم على أهبة الاستعداد للاشتراك في فريق الأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال . وعلاوة على ذلك فان بلدى يقدم المساعدة الانسانية

Digitized by UNOG Library

للمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ولكل الناميبيين، سواء بصورة مباشرة، أو عن طريق الأمم المتحدة. وقد أعلنا ان ناميبيا المستقلة ستكون من المتلقين الرئيسيين للمساعدة الفنلندية التقنية والاقتصادية.

ان قضية ناميبيا هي قضية انهاء استعمار. وبالتأكيد لا ينبغي لانهاء الاستعمار في أى بلد أن يتوقف على ظروف سائدة في بلد آخر، لان ذلك لا يتمشى مع روح ميثاق الأمم المتحدة. ان ناميبيا يجب أن تصبح مستقلة، وسوف تصبح مستقلة بلا شروط.

السيد راماتشاندران (الهند) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): لقد انقضت سبع وثلاثون سنة منذ أثيرت مسألة ناميبيا للمرة الأولى في الأمم المتحدة، وسبع عشرة سنة منذ اتخذت الجمعية العامة قرارها ٢١٤٥ (د - ٢١)، الذى ينهي الولاية التي أحالتها عصبة الأمم المتحدة الى جنوب افريقيا، ويضع الاقليم تحت المسؤولية المباشرة للأمم المتحدة. ومنذ ستة عشر عاما ظلت ناميبيا تحت ولاية السلطة القانونية الوحيدة القائمة بالادارة، وهي مجلس الأمم المتحدة لناميبيا. ومنذ اثني عشر عاما أصدرت محكمة العدل الدولية فتواها التاريخية التي تعتبر احتلال جنوب افريقيا لناميبيا غير شرعي، والتي تفرض التزاما على جنوب افريقيا بسحب ادارتها على الفور من ناميبيا. وأخيرا، ومنذ خمس سنوات، اعتمد مجلس الأمن خطة الأمم المتحدة لاستقلال ناميبيا، الواردة في قراره ٤٣٥ (١٩٧٨).

ان الحقائق التي اشرت اليها لتوى لها مغزاها لأسباب عديدة. فهي بطبيعة الحال مؤشر على عدد السنوات التي طرحت خلالها مسألة ناميبيا على الأمم المتحدة. وهي أيضا تعبير عن الاهتمام الذى يوليه مجتمع الدول والشعوب، والقلق العميق الذى يشعر به ازاء تلك القضية المحيرة. كما أنها في نفس الوقت دليل على عظم المشكلة، ومدى تعنت نظام جنوب افريقيا، الذى يتحدى الارادة العالمية طوال هذه الأعوام. هذه الحقائق هي أيضا تذكير مأسوى بالمعاناة التي يعجز عنها الوصف والتي يعيشها شعب ناميبيا البطل، ويكافحها لعدة عقود. وأخيرا فانها تعبير محزن عن قوة وفعالية هذه المنظمة العظيمة التي نقسم جميعا بميثاقها، والتي تجسد التطلعات الجماعية للجنس البشرى من أجل أن يحيا الجميع في ظل الحرية والكرامة.

Digitized by UNOG Library

ان استعباد شعب ناميبيا الذى يبدو انه لا نهائي يثير انزعاج وغضب الشعوب المحبة للحرية في كل مكان . ونشعر بهذا الاحساس بالانزعاج والاحباط بصورة حادة في بلادى ، التي كانت من أول البلدان التي اثارت هذه المسألة في الأمم المتحدة عام ١٩٤٦ . ولقد خصصت الهند ، حكومة وشعبا ، بدافع من التزامها العميق الجذور بقضية الحرية والكرامة الانسانية ، مكانة خاصة دائما للجماهير التي تعاني في جنوب افريقيا وناميبيا . وكان المهاتما غاندى ، ابو الأمة الهندية قد بدأ في جنوب افريقيا حملة جهاده ضد الظلم التي عادت به فيما بعد الى وطنه كي يواجه ظاهرة الاستعمار . وكانت الهند اول بلد يفرض جزاءات طوعية وشاملة ضد جنوب افريقيا عام ١٩٤٦ . اننا نؤيد المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) بصفتها الممثل الوحيد والحقيقي لشعب ناميبيا وقد قدمنا لها كل دعم ممكن في كفاحها الشرعي من أجل التحرر . ولهذا فعندما نعالج مسألة ناميبيا فاننا لا نقوم بذلك كمراقبين لا يأبهون ، ولكن انطلاقا من الاحساس بأن الأمر يشملنا ومن التزام عميق بقضية ناميبيا .

ان وفد بلادى لا يتكلم امام هذه الجمعية باسم الهند فقط ، وانما ايضا بالنيابة عن بلدان حركة عدم الانحياز . ولا يزال الموقف المبدئي لحركتنا ، الذى اعرب عنه بوضوح في العديد من المناسبات السابقة وفي مختلف المحافل ، ثابتا ومتسقا .

وقد أكد رؤساء دول وحكومات بلدان عدم الانحياز من جديد حقوق شعب ناميبيا غير القابلة للتصرف في تقرير المصير وفي الاستقلال الوطني لناميبيا المتحدة ، بما في ذلك خليج والفيس ، وجزر بنغوين والجزر المجاورة الاخرى القريبة من الساحل . وكرر رؤساء الدول أو الحكومات تضامنهم مع الشعب الناميبي وتأييدهم لكفاحه البطولي بكل الوسائل المتاحة له بما في ذلك الكفاح المسلح الذى يخوضه بقيادة سوابو الممثل الوحيد الحقيقي والشرعي للشعب الناميبي . وجدد رؤساء الدول أو الحكومات عهدهم بتقديم المزيد من المساعدات المادية المالية والعسكرية والسياسية والانسانية والدبلوماسية والادبية لسوابو من أجل تكثيف الكفاح على جميع الجبهات ، ولا سيما

Digitized by UNOG Library

الكفاح المسلح ، لضمان التحرير الكامل لناميبيا . وشجبوا بقوة الاستغلال غير المشروع لموارد ناميبيا الطبيعية وأكدوا ان قيام المصالح الاجنبية بنهب هذه الموارد تحت حماية الادارة القائمة بالاحتلال انما يشكل انتهاكا خطيرا لميثاق الأمم المتحدة وعقبة في طريق استقلال ناميبيا السياسي .

وفيما يتعلق بالجهود الدبلوماسية التي تهدف الى تسوية مسألة ناميبيا ، اعرب رؤساء الدول أو الحكومات عن قلقهم البالغ لأن تعنت نظام الحكم العنصري في جنوب افريقيا ورفضه المستمر الامتثال لما يتصل بالموضوع من قرارات ومقررات الأمم المتحدة بشأن ناميبيا ، ولاسيما القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) مازالا يعيقان استقلال ناميبيا . وكرروا الاعراب بقوة عن وجهة نظر بلدان عدم الانحياز بأن قرار مجلس الأمن للأمم المتحدة ٤٣٥ (١٩٧٨) يبقى الاساس الوحيد للتسوية السلمية للمسألة الناميبية . وفي هذا الصدد :

" رفضوا رفضا قاطعا الصلة أو التوازي الذي ترسمه ادارة الولايات المتحدة بين استقلال ناميبيا وانسحاب القوات الكوبية من انغولا" . (A/38/ 132 ، ص ٢٣)

ورأوا ان هذا الاصرار المستمر انما يشكل :

" تدخلا لا مبرر له في الشؤون الداخلية لجمهورية انغولا الشعبية ".(المرجع نفسه)

وهذا يؤدي بنا الى ما يبدو انه قد اصبح العقبة الرئيسية امام الجهود الرامية الى ضمان استقلال ناميبيا . وقد ابلغنا الامين العام :

" اننا لم نكن قط اقرب مما نحن عليه الآن من بلوغ الصورة النهائية لطرائق تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨)" . (S/15943 ، الفقرة ٢٤)

ومع ذلك فقد ابلغنا بأن

" موقف جنوب افريقيا فيما يتعلق بمسألة انسحاب القوات الكوبية

Digitized by UNOG Library

من انغولا كشرط أساسي لتنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) لايزال يجعل الشروع في تنفيذ خطة الأمم المتحدة امرا مستحيلا " . (المرجع نفسه ، الفقرة ٢٥)

ومن دواعي السخرية ايضا في المأساة الفظيعة التي حلت بشعب ناميبيا ، ان تخلق مسألة من شيء ليس له علاقة بخطة الأمم المتحدة وليس له تأثير عليها . وكم يكون متناقضا ان يتخذ بعض الذين قاموا بدور قيادي في وضع خطة الامم المتحدة وتعهدوا بضمان تنفيذها موقفا غامضا بشأن مسألة الربط . اننا لا يمكننا ان نقبل تحريف مسألة انهاء الاستعمار الى مسألة عقائدية أو مسألة مواجهة بين الشرق والغرب .

ان ما يسمى بمسألة الربط أو التوازي ، أو المعاملة بالمثل أو أي شكل آخر تتستر وراءه هو مجرد ذريعة اخرى في سلسلة الذرائع التي قدمتها بريتوريا على مر السنين للاحتفاظ بقبضتها الحديدية على ناميبيا . وكانت هناك حجج اخرى قبل ذلك وربما ستعثر على حجج اخرى في المستقبل . ويبدو من الواضح ان المزايا الاقتصادية الضخمة التي تتمتع بها جنوب افريقيا في ناميبيا ــ والتي تشارك فيها بعض الدول الاخرى بفضل الادارة المحتلة ــ تمثل حافزا كافيا لبريتوريا على ان توجد اي ذريعة ممكنة لابقاء الاقليم في قبضتها . وتنفيذا لذلك ، يبدو انها تتلقى دعما سياسيا قيما ، وتشجيعا من بعض الدوائر الصديقة . وفي الوقت نفسه ، يواصل النظام العنصري محاولاته غير الشرعية لتدعيم احتلاله للاقليم عن طريق المناورات السياسية والدستورية المخادعة مثل القرار الاخير بانشاء ما يسمى بمجلس الدولة وباعداد ما يسمى بدستور للاقليم ــ وهو تحرك اثار ادانة العالم اجمع . وبالمثل ، تحاول جنوب افريقيا ، بأعمالها التخريبية والعدوانية ضد الدول الافريقية المستقلة ، ومخططاتها لوقف مؤتمر تنسيق تنمية الجنوب الافريقي ، تقويض دول خط المواجهة وكذلك التضامن المثالي الذي ابدته دائما بشأن هذه المسألة .

لقد تعلمنا من التجربة المريرة في الاعوام القليلة الماضية ان التفاؤل في سياق ناميبيا خطير ، حيث انه لم يؤد حتى الآن الا الى آمال وتوقعات محطمة . ومع ذلك

Digitized by UNOG Library

لا يسعنا الا ان نلاحظ ببعض الارتياح حقيقة ان مجلس الأمن قد رفض بوضوح باتخاذه القرار ٥٣٩ (١٩٨٣) :

" . . . اصرار جنوب افريقيا على ربط استقلال ناميبيا بمسائل لا صلة له بها وغريبة عنه ، بوصف ذلك امرا لا يتفق مع القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) وغيره من مقررات مجلس الأمن وقرارات الجمعية العامة بشأن ناميبيا ، بما في ذلك قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) المؤرخ في ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٠ " (الفقرة ٣)

وفي ذلك القرار أعلن المجلس أيضا :

" ان استقلال ناميبيا لا يمكن ان يرتهن بحل مسائل غريبة عن قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) " . (المرجع نفسه ، الفقرة ٤)

وقد رفضت بريتوريا بالطبع القرار ٥٣٩ (١٩٨٣) بالصلف والتحدي اللذين تتسم بهما .

Digitized by UNOG Library

مهما يكن الأمر ، فربما نسمح لأنفسنا برفاهية ان نمني النفس بأمل ان يكون اتخاذ ذلك القرار مبشرا بوجود ارادة سياسية اكبر من جانب الذين هم في موقف أفضل يسمح لهم بممارسة الضغط على جنوب افريقيا لتتخلى عن سياستها الحالية . كما ينبغي أن يكونوا على استعداد للمشاركة في فرض جزاءات الزامية شاملة ضد ذلك النظام .

ان الأمين العام يستحق تقديرنا الخالص لالتزامه الشخصي العميق الذى أظهره ، ولجهوده الدؤوبة لايجاد مخرج من المأزق الذى نجد فيه انفسنا . كما يجب الاشادة بمجلس الامم المتحدة لناميبيا ، السلطة الادارية الشرعية للاقليم لحين استقلاله . لقد قام المجلس - بالقيادة القديرة للسفير بول لوساكا ممثل زامبيا - بأداء يستحق الثناء في الاضطلاع بولايته الصعبة . وفي هذا الجهد ، استفاد المجلس من الخدمات القيّمة للسفير براجش ميشرا ممثل الهند ، وهو مفوض الامم المتحدة لناميبيا . ويتعين عليّ ان اضيف ان الهند ، بوصفها عضوا ونائبا لرئيس مجلس ناميبيا ، تسهم قدر استطاعتها في جهود المجلس .

اننا نأتي الى هذه القاعة سنة بعد اخرى لنذكر العالم بآلام ومعاناة أشقائنا وشقيقاتنا في ناميبيا . وسنة بعد اخرى نعدهم هنا وفي كل مكان آخر بتضامننا وتأييدنا الدائمين . ومع ذلك ، تبقى وعودنا سنة بعد اخرى دون الوفاء بها . دعونا لا نستخف بشعب ناميبيا ، أو بأى شعب آخر مكبل بأصفاد الاستعمار ، اذ ليس ثمة أى شك في ان ارادته ستسود في النهاية .

واختتم بياني باقتطاف موجز من خطاب أدلت به في العام الماضي رئيسة وزراء الهند السيدة انديرا غاندى ، التي قالت :

" فليأت كل عام ، بل بالأحرى ، كل يوم ، بقوة أكبر للذين يحاربون ، وليجلب الشجاعة والتفاهم بين الذين مازالوا يتشككون أو الذين يحاولون - لأغراضهم الشخصية الضيقة - ان يوقفوا مسيرة التاريخ . وليس لديّ أدنى شك في انه ما من أحد يستطيع أن يوقف الحرية . ولا يمكن ان يكون هناك اى عمل من اعمال القمع أو الوحشية ، يمكنه ان يوقف الحركة التقدمية لفكرة عظيمة ولا يمكن أن تكون هناك فكرة اعظم من حرية الانسان . وهذه الفكرة ستنتصر " .

Digitized by UNOG Library

السيد زادور (هنغاريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : في ٢٨ تشرين الاول/اكتوبر عام ١٩٨٣ ، اتخذ مجلس الامن القرار ٥٣٩ (١٩٨٣) بعد مناقشة مطوّلة بشأن مسألة ناميبيا . وخلال تلك المناقشة درس مجلس الأمن تقرير الأمين العام المعنون " تقرير آخر للأمين العام يتعلق بتنفيذ قراري مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) و٤٣٩ (١٩٧٨) المتعلقين بمسألة ناميبيا (S/15943) وقد اعد بمقتضى قرار مجلس الامن ٥٣٢ (١٩٨٣) ، الصادر في ٣١ ايار/مايو .

لقد رفض قرار مجلس الامن ٥٣٩ (١٩٨٣) :

" . . . اصرار جنوب افريقيا على ربط استقلال ناميبيا بمسائل لا صلة له بها وغريبة عنه ، بوصف ذلك أمرا لا يتفق مع القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) وغيره من مقررات مجلس الامن وقرارات الجمعية العامة بشأن ناميبيا " .

لقد خلص الامين العام في تقريره الى ان المشاورات مع ممثلي حكومة جنوب افريقيا قد تمخضت عن حل جميع القضايا المعلقة تقريبا ، فيما يختص بفريق الامم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال . ومع ذلك فقد اشار التقرير الى :

" . . . ان موقف جنوب افريقيا فيما يتعلق بمسألة انسحاب القوات الكوبية من انغولا كشرط اساسي لتنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) لا يزال يجعل الشروع في تنفيذ خطة الامم المتحدة امرا مستحيلا " . (S/15943 ، الفقرة ٢٥)

وكرر ممثل جنوب افريقيا موقف حكومته في مناقشة مجلس الأمن .

تابع وفد بلادي باهتمام كبير اجتماع مجلس الامن بشأن مسألة ناميبيا وبعد أن اصغينا الى البيانات التي ادلت بها وفود عديدة ، خلصنا الى نتيجة مؤداها ان الغالبية الساحقة من المجتمع الدولي تطالب باستقلال ناميبيا بنفاد صبر بالغ . ونتيجة لذلك ، يتعين على النظام العنصري لجنوب افريقيا ان ينهي احتلاله غير المشروع للاقليم . وليس هناك من سبب يدعو الى تأجيل تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) لأن جميع القضايا المعلقة قد ووفق عليها خلال زيارة الامين العام لجنوب افريقيا . وذلك البلد يجب أن يعلن اختياره للنظام الانتخابي في عملية التنفيذ .

Digitized by UNOG Library

ان رفض مجلس الامن لقضية الربط ينبغي ان يكون تحذيرا جديا لبريتوريا ، بألا تلفق المزيد من الشروط المسبقة لاستقلال ناميبيا . ان وجود الافراد الكوبيين العسكريين في انغولا - كما تمت الاشارة الى ذلك عدة مرات في مجلس الامن وفي الجمعية العامة - هو أمر يقع في اطار الاختصاص الداخلي لحكومة انغولا ولا يمكن ان يربط باستقلال ناميبيا وكما اوضح ممثل انغولا في مجلس الامن :

"في عام ١٩٧٥ ، وحتى عندما كان رئيسنا السابق ، الدكتور اوغوستينو نيتو يعلن امام حشد غفير من المدنيين في لواندا عن استقلال انغولا ، كانت طلقات بنادق جنوب افريقيا تسمع بالقرب من عاصمتنا . وكان ردنا على غزو جنوب افريقيا العسكرى لجمهورية انغولا الشعبية ، بعد مرور بضع ساعات على مولد استقلال انغولا ، بأننا قمنا بدعوة اصدقائنا الكوبيين الى مساعدتنا في التصدى لهذه الهجمات الامبريالية الجديدة " . (S/PV.2482 ، ص ١١)

ان جنوب افريقيا تشكل تهديدا لأنغولا منذ بدء استقلالها . يوجد جند من جنوب افريقيا في اراضي انغولا منذ ذلك الحين ، ولا تتواجد أية قوات عسكرية انغولية في اراضي جنوب افريقيا في اى وقت من الاوقات . فكيف يمكن ان تدعي جنوب افريقيا انها تتعرض للتهديد ؟ لكن انغولا وغيرها من دول خط المواجهة قد تعرضت لغزو القوات العسكرية التابعة للنظام العنصرى عدة مرات ، وهي تتعرض للتهديد منذ حصولها على الاستقلال ، وهي لها الحق في ان تدافع عن نفسها ، ولا يمكن ان يرتبط حقها في الدفاع عن النفس باستقلال ناميبيا .

ان استقلال ناميبيا ما هو الا مسألة من مسائل تصفية الاستعمار ، وهي واحدة من القضايا البالغة الأهمية المعروضة على الامم المتحدة . وتناقش الجمعية العامة عاما بعد عام العقبات التي تواجه عملية تصفية الاستعمار . والنظام العنصرى لجنوب افريقيا هو من بين العقبات التي ذكرها ممثلو الدول الاعضاء في شتى المناسبات . وفي هذه المناقشة بشأن مسألة ناميبيا تبرز مرة أخرى السياسة المتعنتة لنظام الفصل العنصرى .

Digitized by UNOG Library

لقد كنا ننتظر جميعا ، منذ اتخاذ قرار مجلس الأمن ٥٣٩ (١٩٨٣) بتأييد ١٤ صوتا وامتناع دولة واحدة عن التصويت ، أن تتخذ حكومة جنوب افريقيا نهجا بنّاءً معينا . ومع ذلك ، رفض النظام العنصري مرة اخرى في ٢٩ تشرين الاول/اكتوبر قرار الامم المتحدة . والرسالة التي ارسلت الى الامين العام تنص - بين امور اخرى - على ما يلي :

" . . . المهم هو أنه لا يمكن تنفيذ أية خطة تسوية ما لم يتم التوصل الى اتفاق وطيد بشأن الانسحاب الكوبي من انغولا " . (S/16106 ، ص ١)

كان هذا هو بيان وزير خارجية جنوب افريقيا فيما يختص بقرار مجلس الامن ٥٣٩ (١٩٨٣) . وليست هناك من حاجة لمزيد من التعليق على موقف النظام العنصري من المجتمع الدولي . فهذا النوع من الصلف الواضح غني عن البيان *.

---

* شغل الرئيس مقعد الرئاسة .

Digitized by UNOG Library

ان احترام الامم المتحدة وسلطتها هما أمران معرضان للخطر اذا ما سمح لبلد أن يواصل تجاهله لقراراتها على هذا النحو الصارخ . لقد انهت الجمعية العامة في ١٩٦٦ انتداب جنوب افريقيا على اقليم ناميبيا . وقد نظرت محكمة العدل الدولية في هذه المسألة في عدة مناسبات . وحكمت في ١٩٧٤ بان وجود جنوب افريقيا في ناميبيا امر غير مشروع ، ولقد اتخذ مجلس الامن ايضا العديد من القرارات في السنوات العشر الماضية ، بما في ذلك القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ،الذى اصبح خطة العمل لاستقلال ناميبيا .

ومع ذلك فان الاحتلال غير المشروع لناميبيا لا يزال مستمرا ولا يزال شعبها يتعرض للقهر بوحشية . كما تنهب المصالح الاقتصادية الاجنبية الموارد البشرية والطبيعية للاقليم وتسيئ استخدامها . وجنوب افريقيا ليست وحدها في هذه العملية . ان حلفاءها الغربيين يهتمون كذلك بالاستغلال الاقتصادى لشعب ناميبيا ، ان استطاعتهم ان يستخدموا ثقلهم الاقتصادى لتغيير موقف جنوب افريقيا بجعلها تحترم قرارات الامم المتحدة ورغبة المجتمع الدولي .

ويقترب الوقت الذى لا بد فيه للامم المتحدة من ان تنظر بجدية في الجزاءات الشاملة الالزامية ضد جنوب افريقيا بمقتضى الفصل السابع من الميثاق . ويعتقد وفد بلادى ان ذلك يجب أن يكون الخطوة القادمة لمجلس الأمن اذا ماواصل النظام العنصرى تجاهله لقرار المجلس الأخير . وتناشد المجتمع الدولي من جديد الا يسمح لجنوب افريقيا بأن تفلت بسياستها التي تتسم بالتحدى .

أغتنم هذه الفرصة لكي أؤكد من جديد موقف وفد بلادى الذى يتمثل في التاييد الكامل لنضال شعب ناميبيا من أجل الاستقلال بقيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، ممثله الشرعي الوحيد . وليس لأى شخص الحق في أن ينكر على شعب ناميبيا حقه في تقرير المصير وسيادته على أرضه . ومن حق شعب

Digitized by UNOG Library

ناميبيا أن يقاتل الدولة العنصرية المحتلة ، مستخدما كل الوسائل المتاحة له ، بما في ذلك النضال المسلح . يمكن لشعب ناميبيا في نضاله من أجل الاستقـــــلال ان يعتمد على التضامن والتاييد الفعالين من جانب جمهورية هنغاريا الشعبيـــة حكومة وشعبا .

السيد راسون (مدغشقر) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : السيد الرئيس ، أود أولا وقبل كل شيء أن أعرب نيابة عن وفد مدغشقر عن شكرنا لرئيـــس واعضاء مجلس الأمم المتحدة لناميبيا على التقرير التفصيلي والكامل الذى قدمـــوه للجمعية العامة ، وأود ان اعرب لهم كذلك عن تقديرنا لمساهمتهم في تعزيز دعـــم المجتمع الدولي لكفاح شعب ناميبيا .

ونود بالمثل اغتنام هذه المناسبة للاشادة بالامين العام للامم المتحـــدة والمفوض السامي لناميبيا لجهودهما الدائمة التي بذلاها ويبذلانها من أجـــل ان يحقق ، في أسرع وقت ممكن ، تحرير شعب عانى الكثير من أجل فرض الشرعيـــة الدولية والعدالة .

ونرحب بمشاركة وفد المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية في نقاشنـــا. ان البيان الذى ألقاه السيد موشيها نغ امين الشؤون الخارجية يشهد بالموقـــف المتسم بالمسؤولية لقادة تلك المنظمة ، الذين رغم الاحباط الذى عرفوه عبر مفاوضـات لا تنتهي ، ورغم تزايد خطورة النزاع ، أمكنهم المحافظة باستمرار على خط سياســي يستحق الثناء .

عندما ناقشنا مسألة ناميبيا في الجمعية العامة في العام الماضي ، أشـــار وفد بلادى الى أن بعد فترة ركود طويلة فانه قد يمكن أخيرا تنفيذ خطة الأمـــم المتحدة ولا نزال ننظر اليوم ، كما كان الحال عليه في العام الماضي ، وكما كان عليه في السنوات السابقة ، أن تشارك جنوب افريقيا في العملية . وللاسف الشديـــد

Digitized by UNOG Library

تشير كل الامور الى عكس ذلك ، فلا يزال شعب ناميبيا يرزح تحت نير طغيان الاحتلال الاجنبي . ورغم توافق الاراء الدولي فيما يتعلق بتحقيق استقلال ناميبيا لا يزال شعب ناميبيا تنكر عليه حريته . ومن ثم فان الكفاح المسلح المفروض على سوابو يتم تكثيفه كلما تضاءل أمل التوصل لتسوية تفاوضية . لقد تقلصت هذه الامال ليس بسبب عدم توفر اطار للتفاوض ، ولكن بسبب الجهود المستمرة للنظام العنصرى لجنوب افريقيا في مسعاه لعرقلة طريق السلم . لقد أمكنه ذلك بفضل سياسة وتصرفات بعض اعضاء منظمتنا .

ان الاحداث التي تلت اعتماد الخطة معروفة تماما من قبل الاعضاء ، ومن ثم فانني لست بحاجة الى سردها بالتفصيل . ففي كل مرحلة هامة من مراحل المفاوضات ، وعندما يدفع المجتمع الدولي للاعتقاد بأن تطبيق الخطة اصبح وشيكا ، يتقدم النظام العنصرى ، في كل مرة ودون استثناء ، بمطالب جديدة ، ويثير المبررات التي تهدف الى عرقلة تنفيذ الخطة . وكانت نتيجة ذلك اننا مررنا بتجارب متوالية مخيبة للامال . ان سوابو يظهر دائما الواقعية وتفهمه لمطالب النظام العنصرى لجنوب افريقيا . وكلما قدم سوابو التنازلات غالت جنوب افريقيا في مطالبها وبسبب عدم وجود آية أعذار جديدة دفعت جنوب افريقيا بمسائل تخرج تماما عن موضوع ناميبيا بحيث توفر لهذا النظام عذرا جديدا لتحدى المجتمع الدولي . وبالفعل فانه منذ أكثر من عام مضى وبفضل دعم وحماية دولة كبرى أكدت جنوب افريقيا أن مشكلة ناميبيا لا يمكن عزلها عن المعطيات الاستراتيجية للجنوب الافريقي ، وان انسحاب القوات الكوبية من جمهورية انغولا الشعبية هو وحده القادر على السماح باستمرار التفاوض حول تنفيذ الخطة . تصر جنوب افريقيا على ذلك الامر الذى دفع الأمين العام للامم المتحدة رغم كل الجهود التي بذلها الى أن يعلن في اخر تقرير حول مسألة ناميبيا ما يلي :

Digitized by UNOG Library

" على أن موقف جنوب افريقيا فيما يتعلق بمسألة انسحاب القوات الكوبية من أنغولا كشرط أساسي لتنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) لا يزال يجعل الشروع في تنفيذ خطة الأمم المتحدة امرا مستحيلا " (S/15943، الفقرة ٢٥) .

وفي هذا الصدد فان من المهم ان نلاحظ الحقائق التالية : خلال الاعداد للمشاورات التي أدت في النهاية الى اعداد خطة الأمم المتحدة ، لم تثر حكومة جنوب افريقيا في أى وقت من الاوقات مسألة وجود القوات الكوبية في أنغولا وخلال السنوات الثلاث التي تلت اتخاذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) لم يثر النظام العنصرى في أى وقت مسألة التواجد الكوبي في أنغولا. لقد اتخذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) في ١٩٧٨ بينما تواجدت القوات الكوبية في أنغولا منذ ١٩٧٥ . ان المجتمع الدولي برمته يرفض ويدين مسألة الربط هذه التي كثيرا ما تتردد . ان الحكومتين الانغولية والكوبية قد أشارتا بوضوح في شباط/فبراير ١٩٨٢ ان انسحاب القوات الكوبية المرابطة في أراضي أنغولا سوف يتم بقرار سيادى من حكومة جمهورية انغولا الشعبية عندما يزول كل احتمال للعدوان او للغزو .

ومن المهم التذكرة بأن حكومة جمهورية أنغولا الشعبية عرضت موقفها تجاه شروط انسحاب القوات الكوبية ، أى الانسحاب الفورى للقوات المسلحة لجنوب افريقيا من كل أراضي أنغولا ، بما في ذلك المنطقة التي تحتلها منذ آب/اغسطس ١٩٨١ ، وتوقف جنوب افريقيا من شن هجماتها ضد انغولا ، وسحب كل دعم ادارى وعسكرى للارهابيين التابعين لمنظمة (يونيتا) ، والتطبيق المباشر غير المشروط لقرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

ان افريقيا وحركة عدم الانحياز قد أكدتا بالمثل ان مشكلة التواجد الكوبي هي مشكلة مزيفة وأن المحاولات المتسمة بالاصرار للنظام العنصرى لجنوب افريقيا

Digitized by UNOG Library

لمنع تطبيق خطة الأمم المتحدة بالاصرار على مسالة الربط بين استقلال ناميبيا ومسائل أخرى منفصلة مثل مسألة أمن منطقة الجنوب الافريقي لا تؤدى فقط الى تأخير عملية تصفية الاستعمار في ناميبيا ولكنها تشكل أيضا تدخلا صارخا يستحق الادانة في الشؤون الداخلية لأنغولا .

Digitized by UNOG Library

ان وفد بلادى يرى ان الروابط التي يسعى البعض الى اقامتها بين موضوعين مختلفين ومنفصلين تماما هي تعسفية ومقلقة . ويمكننا اثبات مدى حماقة مثل هذا التفكير بالاشارة الى ان البلدان التي حصلت مؤخرا على استقلالها قد تتعرض للاستعمار من جديد اذا ما تطلبت الحالة الاستراتيجية في الاقليم ذلك . ان اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ربما لن يكون له سوى تأثير ضئيل اذا كان من شأن الاعتبارات الاستراتيجية للدولتين العظميين الرئيسيتين ولسائر الدول الكبرى عرقلة تنفيذ المبادئ الواردة فيه .

ويساورنا انطباع اليوم بأن يحتفظ بالشعب الناميبي رهينة انتظارا لحصول جنوب افريقيا ومن يشاركونها الرأى على الرضا الى مستوى معين وهو أمر لا يهم ولا يشغل ذلك الشعب. وبالتالي فمن المغالى فيه ان بلدا اوعدة بلدان تدعي انها تحاول تأمين تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) لتحول لنفسها الحق في التقدم باقتراح لا يرد بتاتا في هذا القرار ويتناقض مع مصالح الشعب الناميبي والمبادئ المقبولة المتعلقة بحق الشعوب في تقدير مصيرها . اننا نرفض بصراحة كل المطالب التي لا أساس لها مثل الروابط الاصطناعية التي اوجدت بين مسائل منفصلة تماما والمحاولات لاعطاء نظام بريتوريا الوقت لجعل جنوب افريقيا بلدا على قدم الاستعداد للحرب يمكنه تنفيذ الاعمال العدوانية المسلحة ضد البلدان المستقلة المجاورة . ان وفدى لا يعتقد ان نظام الفصل العنصرى سيضع حدا لاحتلاله غير المشروع لناميبيا الا اذا أجبر على القيام بذلك . واذا لم يتحقق تنفيذ خطة الامم المتحدة لناميبيا في اسرع وقت ممكن ، فانه لا يبقى سوى خيارين امام المجتمع الدولي : تحقيق تسوية سلمية عن طريق فرض عقوبات وسحب الدعم السياسي والاقتصادى والعسكرى المقدم لنظام بريتوريا ، او الكفاح المسلح الطويل لسوابو وشعب ناميبيا الذى يشن بمساعدة اصدقائهما .

اننا نرى ان المجتمع الدولي عليه ان يتصرف سريعا عن طريق مجلس الأمن من اجل عكس اتجاه مسار الاحداث ومنع ما لا يمكن اصلاحه فيما بعد . ولكي يكون ذلك العمل

Digitized by UNOG Library

فعالا ، فانه ينبغي ان يتضمن اعتماد تدابير تلزم جنوب افريقيا بالتخلي عن سياستها في الاحتلال والقمع . ولقد حان الوقت ان تفي الدول الاعضاء بالتزاماتها تجاه ناميبيا ، وهي الالتزامات التي تعهدت بها عندما قررت ان تجعل الامم المتحدة مسؤولة مسؤولية مباشرة عن ناميبيا . ويمكننا ان نعمل من اجل ممارسة ضغط فعال على النظام العنصري لجنوب افريقيا حتى يمكن ان تنفذ ارادة المنظمة . ان الجمعية العامة اقترحت بحق في عدة مناسبات انه ينبغي اتخاذ التدابير الضرورية السياسية والاقتصادية والعسكرية لاجبار جنوب افريقيا على الامتثال لمبادئ وقرارات الامم المتحدة ، وبخاصة احكام قرارات مجلس الامن ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) و ٤٣٩ (١٩٧٨) . ولكي تنفذ الخطة ينبغي على المجلس ان يضطلع بمسؤولياته وان يقرر تطبيق التدابير الواردة في الفصل السابع من الميثاق .

وفي الختام ، اود الاشادة بشعب ناميبيا وممثله الحقيقي الوحيد سوابو لكفاحهما البطولي الذى يواصلان شنه ضد الدولة المحتلة . لقد قدمنا دائما تأييدنا الفعال لحق الشعوب في تقرير المصير والاستقلال والكفاح ضد اى شكل من اشكال القمع الاستعمارى والاستعمار الجديد والعنصرى . وبهذه الروح نؤيد تمام التأييد الكفاح المشروع لشعب ناميبيا لاستعادة كرامته ومن أجل احراز الاستقلال والحصول على التحرر الكامل لأراضيه .

السيد كيرجا (تركيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد تبيّن ان عام ١٩٨٣ عام هام لكفاح شعب ناميبيا من اجل الاستقلال . واذا ما نظرنا نظرة فاحصة الى الاحداث الهامة التي وقعت في هذا العام ، يمكننا ان نرى أننا قد وصلنا الى منعطف . واذا ما نظرنا نظرة أطول الى تاريخ ناميبيا ، فاننا سنتمكن من ان نستشف عدة منعطفات وعلامات على الطريق اثارت كلها في وقتها آمالا بأن استقلال ناميبيا قريب المنال . ونحن ندرك تماما السجل المشين لجنوب افريقيا التي تمنع تحقيق هذه الآمال

Digitized by UNOG Library

المتفتحة في آخر لحظة . ولكن هذا لا يمنعنا من أن نسجل ان التطورات الهامة التي وقعت في العام الحالي قد أدت بنا الى نقطة معينة تمكننا من القول بأنه الى جانب الموقف المتعنت لجنوب افريقيا برزت الشروط الضرورية لتنفيذ خطة الامم المتحدة لاستقلال ناميبيا .

وعلى ذلك ، فانني اود ان أتناول اولا الاحداث الهامة التي وقعت في العام الحالي والتي تتعلق بالحملة الدولية لضمان استقلال ناميبيا دون ابطاء . ثانيا ، أود أن أتناول بصورة أدق الموقف المتحدى الذى لا تزال جنوب افريقيا تتخذه في مواجهة الضغوط الدولية الكبيرة .

ان المؤتمر الدولي لنصرة كفاح الشعب الناميبي في سبيل الاستقلال الذى انعقد في شهر نيسان/ابريل من العام الحالي لا شك انه بداية للطريق الطويل المؤدى الى استقلال ناميبيا . ان هذا المؤتمر قد انعقد في وقت حرج . وبعد سنوات طويلة من المعاناة والكفاح لا تزال التطلعات الشرعية لشعب ناميبيا من اجل الاستقلال دون تنفيذ . ان جنوب افريقيا تعرقل مبادرات السلام الواحدة تلو الاخرى . ولهذا ، فان المؤتمر الدولي كان يمثل دفعة هامة للجهود التي تبذل من أجل وضع حد للاحتلال غير الشرعي وقمع جنوب افريقيا في ناميبيا .

وبعد المؤتمر الدولي ووفقا لندائه ، تناول مجلس الامن مسألة ناميبيا في شهر أيار/مايو . والاجتماعات التي عقدها مجلس الامن قد جاءت في وقتها وكانت ضرورية . ان ناميبيا مسؤولية فريدة في عنق الامم المتحدة ، وهي مسؤولية تحملتها بعد انهائها لانتداب جنوب افريقيا عام ١٩٦٦ . ان الامم المتحدة تمارس هذه المسؤولية من خلال مجلس الامم المتحدة لناميبيا ، السلطة الوحيدة القائمة بادارة ناميبيا الى حين استقلالها وبالاضافة الى ذلك ، فان قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) يمثل الاساس الوحيد لتحقيق استقلال ناميبيا .

Digitized by UNOG Library

وفي ٣١ أيار/مايو اتخذ مجلس الامن القرار ٥٣٢ (١٩٨٣) الذى أعاد التأكيد على المسؤولية الخاصة للامم المتحدة عن ناميبيا والحاجة الى تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) في اسرع وقت ممكن . وقد كلف الامين العام بمهمة صعبة وهي القيام بمشاورات عاجلة مع جميع الاطراف المعنية من اجل التوصل الى تنفيذ خطة الاستقلال . وقد قام الامين العام بهذه المشاورات وبالدراسة التفصيلية للموقف بصورة دقيقة للغاية . وكثير من القضايا التي كانت متبقية بعد الجهود التي بذلها فريق الاتصال الغربي قد تناولها الامين العام اثناء المفاوضات التي قام بها . وقد تمت تسوية تلك المسائل وعلى ذلك ، وبطريقة عملية كان الطريق مفتوحا امام تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . ولكن جنوب افريقيا عرقلت عملية المفاوضات هذه المرة بوضع شرط مسبق يخرج عن اطار خطة السلم التي وردت في القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) .

Digitized by UNOG Library

ان الأمين العام قد تقدم في تقريره بتقييم واضح ذى صلة وثيقة بالوضع المتعلق بناميبيا . وشكل هذا التقييم أساسا لجولة ثانية من اجتماعات مجلس الأمن ، هذه المرة في شهر تشرين الأول/اكتوبر ، وطلب مجلس الأمن عند ختام مداولاته الأخيرة من جنوب افريقيا مرة أخرى ان تتخلى عن مناوراتها التسويفية وان تنهي احتلالها الخطير غير المشروع وغير العادل لناميبيا . وكلف الأمين العام بمهمة القيام بمشاورات أضافية بهدف تأمين تنفيذ هذا القرار . وفي نفس الوقت تقريبا فان وزير خارجية جنوب افريقيا أعلن ان جنوب افريقيا لا تعتزم تغيير موقفها أو ان تحترم طلب الأمم كلها .

ان ما هو فريد بالنسبة لمسألة ناميبيا ليس هو فقط المسؤولية الخاصة للأمم المتحدة ، ولكن أيضا حقيقة انه لا يوجد أى شك في ذهن أى شخص اين يقع اللوم كله بشأن استمرار هذه الحالة المؤسفة . ان جنوب افريقيا بسياساتها المستقرة في اخضاع الشعب الناميبي لسياساتها الاستعمارية والقمعية ، وفي نهب الموارد الطبيعية والانسانية لناميبيا ، وفي القيام بهجمات خطيرة ضد الدول الافريقية المجاورة ، وفي القيام بأعمال التخريب وزعزعة الاستقرار في الجنوب الافريقي ، وفي الاحتلال للاجزاء الجنوبية من انغولا بنية استمرار هذا الاحتلال ، يقع على عاتقها اللوم وحدها . وخلال المسار الطويل للمفاوضات الرامية الى وضع حد لهذه السياسات الضارة والخطيرة لجنوب افريقيا ، فان دول خط المواجهة والمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، الممثل الحقيقي الوحيد لشعب ناميبيا ، قد أبدت أقصى حد من المرونة والتفهم . ولم تكن ، بطبيعة الحال ، تستهدى الا بالرغبة في انقاذ ناميبيا من الاحتلال الاستعمارى والقمع وبالتصميم على القيام بذلك . وكانت تحفزها فقط ولا تزال الرغبة في وضع نهاية لمعاناة الشعب الناميبي في اقرب وقت ممكن . وتعترف حكومتي وتشيد بالجهود والتضحيات الكبيرة التي تبذلها الدول الافريقية تأييدا للشعب الناميبي في كفاحه الصعب لتحطيم اغلال هيمنة جنوب افريقيا . ولقد طرحت جنوب

Digitized by UNOG Library

افريقيا جانبا كل مقترحات السلام رغم هذا المسلك التوفيقي الذى تنتهجه دول خط المواجهة وسوابو .

وبالاضافة الى ذلك ، فان ازدياد أعمال العدوان التي تقترفها جنوب افريقيا ضد البلدان الافريقية ، خاصة خلال الشهور الأخيرة يشكل تهديدا متزايدا للسلم والأمن الاقليميين والدوليين . وجنوب افريقيا ، بدلا من الاهتمام بسخط العالم الذى أدت اليه هذه السياسات ، فانها تقوم بمحاولات لدعم احتلالها وسياساتها الاستعمارية في ناميبيا . وهناك مؤشرات بأنها تقوم بمناورات دولية ترمي الى احباط التطلعات المشروعة للشعب الناميبي من أجل الاستقلال الحقيقي ، والى منع تنفيذ قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بمسألة ناميبيا . ان سياساتها في التمييز العنصرى والفصل العنصرى تطبق بالكامل في ناميبيا وجنوب افريقيا .

من الواضح انه حتى مظهر الاستقرار والعلاقات السلمية لن يوجد في الجنوب الافريقي حتى يمارس الناميبيون حقوقهم غير القابلة للتصرف في تقرير المصير ، والحرية والاستقلال في ناميبيا . ولهذا السبب ، ونظرا لاستمرار تعنت جنوب افريقيا ، فان حكومتي تعتقد ان التدابير الحالية التي تتخذ ضد جنوب افريقيا يجب ان يعاد تقييمها وان تدعم وان تطبق عقوبات اضافية فعالة كالتي وردت في ميثاق الامم المتحدة .

وبالاضافة الى ذلك ، وفي هذه الظروف ، فانه الى ان تدرك جنوب افريقيا الخطأ المطلق لسياساتها وممارساتها ؛ والى ان تنهي احتلالها غير العادل وغير الشرعي لناميبيا ، فليس أمام الشعب الناميبي خيار سوى ان يستمر في كفاحه البطولي من أجل الاستقلال تحت قيادة سوابو . وتؤيد حكومتي الشعب الناميبي تماما في هذا الكفاح ، وتتخذ أقصى حيطة لتفادى العلاقات مع جنوب افريقيا في المجالات الدبلوماسية والقنصلية والتجارية والاقتصادية والعسكرية وأى مجالات أخرى . ويسعد حكومتي انها تسهم باستمرار في صناديق مساعدة الشعوب في ناميبيا والجنوب الافريقي .

Digitized by UNOG Library

ان شعب ناميبيا الباسل يبذل تضحيات كبيرة وقطع شوطا طويلا في كفاحه النبيل . والحكومة التركية على ثقة من انه سيحرز النصر النهائي في المستقبل القريب . وفي هذا الصدد ، أود أن أكرر أن حكومتي ملتزمة ببذل كل الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة من أجل تحقيق الاستقلال السيادى الكامل والسلامة الاقليمية لناميبيا .

السيد كاساندرا (سان تومي وبرينسيبي) (ترجمة شفوية عن الانكليزية):
مرة أخرى وبعد الكثير من السنوات تدرس هذه الجمعية العامة مسألة ناميبيا التي هي محل الكثير من الجهود المضنية من قبل المجتمع الدولي برمته بغية التوصل الى تنفيذ سريع غير مشروط للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) .

بالرغم من ان المجتمع الدولي قد أدان المناورات التسويفية والاعمال العسكرية الوحشية للنظام العنصرى لجنوب افريقيا في الجنوب الافريقي واحتلالها غير المشروع لناميبيا ، فان نظام الفصل العنصرى لم يقتصر على تحدى ورفض كل الخطوات الهادفة الى تصفية الاستعمار في الاقليم بل انه يستعد ايضا لاطالة أمد حرب التدمير التي يشنها في كل البلدان المجاورة .

وفي خلال السنوات القليلة الماضية ، قامت جنوب افريقيا بتصعيد أنشطتها العدوانية ضد دول خط المواجهة . ان أنشطة بريتوريا كانت تستهدف منع تقديم كل المساعدات للقوات المناضلة ضد الفصل العنصرى داخل وحول جنوب افريقيا ، وذلك بتقويض الاعتماد على الذات الفردى والجماعي بين الدول الافريقية المستقلة ، مما يخلق تبعية اقتصادية قصوى لجنوب افريقيا ، وبشن حرب غير معلنة ضد حكومات وشعوب دول افريقية مستقلة هي : أنغولا وليسوتو وموزامبيق .

ان شعب وحكومة سان تومي وبرينسيبي يرفضان أى رابطة أو تواز بين

Digitized by UNOG Library

استقلال ناميبيا وانسحاب القوات الدولية الكوبية من جمهورية أنغولا الشعبية ، ويذكران بشكل قاطع أن أية محاولات للاستمرار فيما يسمى بالرابطة كانت ترمي بشكل مغرض الى تأخير عملية تصفية الاستعمار في ناميبيا وتشكل تدخلا في الشؤون الداخلية لدولة عضو ذات سيادة هي جمهورية أنغولا الشعبية .

Digitized by UNOG Library

وبينما تستخدم دول معينة مسألة الوجود الكوبي في أنغولا لممارسة ضغط سياسي على أنغولا ، فلم يذكر سوى القليل ، ان كان قد ذكر شيء على الاطلاق ، حول احتلال جنوب افريقيا العنصرية لأجزاء من أراضي أنغولا في انتهاك صارخ لميثاق الأمم المتحدة . ونحن مقتنعون بأن نظام الفصل العنصرى لا يهتم بايجاد تسوية قائمة على التفاوض لمشكلة استقلال ناميبيا ، وبأنه يستغل المفاوضات كستار من الدخان في الوقت الذى يحول فيه ناميبيا الى قاعدة لشن العدوان ضد انغولا ومن أجل زعزعة استقرار دول خط المواجهة الأخرى .

وكذلك يقتنع وفد بلادى بأن الاهداف الرئيسية لجنوب افريقيا تتمثل في تعزيز وادامة نظامه في الفصل العنصرى وبسط سيطرته على الدول الافريقية المستقلة المجاورة .

ان عدم تعرض جنوب افريقيا بشكل متزايد للعقاب ، والمزايا التي تمنحها لها بعض الدول الغربية ، تتيح لها أن تمول العصابات المسلحة التي تدعمها والمرتزقة الذين يقومون بنشر الرعب والتدمير في الجنوب الافريقي . ولهذا فمن الضرورى منح جميع المساعدات الممكنة لدول خط المواجهة لتدافع عن استقلالها وسلامة أراضيها .

وتكشف مرة أخرى التقارير التي قدمها الى هذه الجمعية مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، حجم المشكلة ، وأن مناورات بريتوريا وتهربها يهدفان الى الاستمرار في احتلال ناميبيا احتلالا غير قانوني ونشر ممارساتهما الكريهة في الفصل العنصرى . ونحن مقتنعون بأنه لا يوجد طريق آخر لاحداث تغيير سلمي في الجنوب الافريقي وتنفيذ قرارى مجلس الأمن ٣٨٥ (١٩٧٦) و٤٣٥ (١٩٧٨) الا بتبني فرض عقوبات اجبارية شاملة وفعالة طبقا للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة .

وختاما ، فان وفد بلادى يود أن يكرر دعمنا لشعب ناميبيا البطل وتضامننا التام معه في كفاحه من أجل تقرير المصير والاستقلال بزعامة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، ممثله الشرعي الوحيد .

Digitized by UNOG Library

السيد ليانغ يوفان (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية) :

ان ناميبيا هي البلد الوحيد في قارة افريقيا الذى لم يحصل على استقلاله بعد . وهو أكبر المستعمرات المتبقية في العالم . وليس تحقيق استقلال ناميبيا هو المطلب الملح لشعبها فحسب ، بل انه أيضا الأمل القوى للغالبية الساحقة من البلدان والشعوب الافريقية ، وجميع البلدان والشعوب المحبة للسلام المؤمنة بالعدل في العالم. بيد أن سلطات جنوب افريقيا قد وطئت بقدميها قرارات الأمم المتحدة الرسمية وأعاقت مرارا وتكرارا حل مسألة ناميبيا ، وبذلك هددت السلم والاستقرار في الجنوب الافريقي كله . ولهذا أصبح استقلال ناميبيا قضية دولية تسبب القلق العميق وتتطلب قرارا عاجلا .

لقد انقضت خمسة أعوام منذ اتخذ مجلس الأمن للأمم المتحدة القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) بشأن تحقيق الاستقلال لناميبيا . وتعاونت المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ودول خط المواجهة الافريقية تعاونا وثيقا مع الأمين العام في اطار المفاوضات من أجل تنفيذ القرار المذكور ، واتخذت موقفا منصفا ومتعقلا أشاد به المجتمع الدولي على نطاق واسع، وعلى النقيض من ذلك لجأت سلطات جنوب افريقيا الى جميع أشكال المناورات وواصلت اثارة القضايا الجانبية في محاولة لعرقلة وتخريب التفاوض . وفي كل مرة تصل جولة المفاوضات الى مرحلة حاسمة حيث يلوح التقدم في الأفق ، تقوم جنوب افريقيا بطرح قضايا جديدة وتزيد من مطالبها . ويعتبر ربط استقلال ناميبيا بسحب القوات الكوبية من انغولا بمثابة ذريعة أخرى قدمتها جنوب افريقيا في العام الماضي من أجل تأخير تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) . وترفض سوابو ودول خط المواجهة الافريقية هذا المطلب غير المنطقي وغير المعقول ، وكذلك يدينه المجتمع الدولي . ومن الواضح ان سلطات جنوب افريقيا تحاول عن طريق التزامها بموقف " الربط " استخدامه كستار دخان لتعشى أبصار الناس ولتلقي بتبعة تأخير استقلال ناميبيا على الآخرين ، حتى يمكنها التمسك بناميبيا .

Digitized by UNOG Library

وتحاول سلطات جنوب افريقيا بتأخيرها تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) أن تكسب الوقت ، وتدعيم حكمها أكثر في ناميبيا . وهي من جهة ، تشجع القوى المؤيدة لجنوب افريقيا داخل ناميبيا على أمل " التسوية الداخلية " . فبعد سقوط " مجلس وزراء " الحكومة العميلة التي أقامتها في ناميبيا ، في بداية هذا العام ، تحاول الآن تقديم ما يسمى " بمجلس الدولة " لاعداد ما يسمى بالدستور الجديد . ومن جهة أخرى ، تكثف بناءها العسكرى ، وتقهر حركة التحرير الوطنية بقيادة " سوابو " ، وتقتل وتسجن الوطنيين في ناميبيا بلا رحمة في محاولة لا جدوى منها لأضعاف قوات التحرر الوطني . وقامت فضلا عن ذلك بالتهديد العسكرى مرارا وباستفزاز البلدان الافريقية الجنوبية التي تؤيد نضال شعب ناميبيا من أجل الاستقلال استفزازا مسلحا . ولا تزال جنوب افريقيا تحتل الى اليوم مساحات كبيرة من أراض في جنوب انغولا .

ولا تنفصل الأعمال الاجرامية السابق ذكرها التي تقوم بها سلطات جنوب افريقيا عن تغاضي وتأييد دولة عظمى رئيسية . وتواصل هذه الدولة السياسة التي تسمى بالارتباط البناء ، وتوسع علاقاتها مع جنوب افريقيا في مختلف المجالات مما زاد من صلف سلطات جنوب افريقيا الرجعية .

في العام الماضي أو نحوه ، بذل المجتمع الدولي جهودا جديدة صوب تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) وتحقيق استقلال ناميبيا في وقت مبكر . وفي نيسان/ابريل الماضي ، عقد المؤتمر الدولي لنصرة شعب ناميبيا في سبيل الاستقلال في باريس، وشارك فيه ممثلو ما يربو عن ١٠٠ بلد . واعتمد المؤتمر اعلان باريس وبرنامج العمل . وفضلا عن ذلك ، فقد أدرج كل من اجتماع القمة السابع لبلدان عدم الانحياز في آذار/مارس الماضي ، واجتماع القمة التاسع عشر لمنظمة الوحدة الافريقية في حزيران/يونيه الماضي مسألة ناميبيا كبند هام في جدولي أعمالهما واعتمدا الوثائق ذات الصلة . واجتمع مجلس الأمن للأمم المتحدة مرتين في آيار/مايو وتشرين الأول/اكتوبر الماضيين ، لاستعراض مسألة ناميبيا واتخذ القرارين ٥٣٢ (١٩٨٣) و٥٣٩ (١٩٨٣) .

Digitized by UNOG Library

وجدير بالذكر أن قرار مجلس الأمن ٥٣٩ (١٩٨٣) يدين بوضوح جنوب افريقيا "لعرقلتها تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨)"، ويرفض "اصرار جنوب افريقيا على ربط استقلال ناميبيا بمسائل لا صلة له بها وغريبه عنه، بوصف ذلك أمرا لا يتفق مع القرار ٤٣٥ (١٩٧٨)" ويقرر "النظر في اتخاذ التدابير الملائمة بموجب ميثاق الأمم المتحدة" في حالة استمرار عرقلة جنوب افريقيا لتنفيذ قرارات مجلس الأمن. وهذا يظهر الرغبة العامة للمجتمع الدولي.

ومع ذلك، فان سلطات جنوب افريقيا تتمادى الى حد اغفال ومعارضة المطلب العادل الذى ورد في قرارات الاجتماعات السابق ذكرها وأعرب عنه المجتمع الدولي. وفي اليوم التالي على وجه التحديد لاتخاذ مجلس الأمن قراره ٥٣٩ (١٩٨٣) في ٢٨ تشرين الأول/اكتوبر من العام الحالي، قال وزير خارجيه جنوب افريقيا في بيانه في تحد صارخ: "لا يمكن أن تنفذ أى خطة للتسوية ما لم يتم التوصل الى اتفاق حاسم بشأن الانسحاب الكوبي من أنغولا".

وقد كان لديه من الصلف ما جعله يؤكد أن "جنوب افريقيا مصممة على العمل ضد" البلدان المجاورة التي تؤيد نضال التحرير الذى يقوم به شعب ناميبيا، "حتى ولو ادى بنا الى النزاع مع العالم كله".

وتهدد سلطات جنوب افريقيا بالتمسك العنيد بموقفها من "الربط"، البلدان المجاورة لها، بل العالم كله بالمواجهة. ولا نستطيع بالتأكيد أن نتحمل ذلك.

ونحن نرى انه في ظل هذه الظروف، ينبغي على الأمم المتحدة أن تدعو المجتمع الدولي الى أن يمارس مزيدا من الضغط لحمل جنوب افريقيا واجبارها على تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) بشأن استقلال ناميبيا، وان تدعو كل الحكومات الى أن تنفذ على نحو صارم قرارات مجلس الأمن بشأن حظر شحن الأسلحة الى جنوب افريقيا وأن تطبق العقوبات الالزامية الشاملة، بما في ذلك حظر البترول، ضد جنوب افريقيا، وأن تدعو المجتمع الدولي، فضلا عن ذلك، الى تقديم الدعم المادى والمعنوى للقضية العادلة لشعب ناميبيا وشعب جنوب افريقيا وشعوب دول خط المواجهة الافريقية.

بقيادة سوابو يتحدى شعب ناميبيا الطغيان، ويواصل شن نضال لا يقهر من أجل استقلاله وتحرره الوطني. ورغم الضغوط والتضحيات، تساند على نحو قاطع، البلدان

Digitized by UNOG Library

الافريقية ، لا سيما بلدان خط المواجهة ، شعبي ناميبيا وجنوب افريقيا لصالح تحرير الجنوب الافريقي بأسره . ونود أن نشيد هنا بكل صدق بالشعوب الباسلة الصلبة في ناميبيا وجنوب افريقيا ودول خط المواجهة الافريقية .

وفي العام الماضي ، قام مجلس الأمم المتحدة لناميبيا بقيادة السفير لوساكا من زامبيا بعمل شاق ضخم من أجل قضية استقلال ناميبيا . وقام الأمين العام السيد بيريز دى كويبار بزيارة بلدان الجنوب الافريقي مرتين للاسراع بتنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) . ونود أن نعرب عن عميق تقديرنا لجهود السفير لوساكا والأمين العام .

ان الصين ، حكومة وشعبا ، سوف تؤيد بحزم ، كما كانت تفعل دوما ، شعبي ناميبيا وجنوب افريقيا في نضالهما من أجل التحرر الوطني ، وتؤيد دول خط المواجهه الافريقيه في نضالها لحماية سيادتها الوطنية واستقلالها وسلامتها الاقليمية وتقدم لها المساعدة في حدود امكاناتها . ونحن مقتنعون بأنه مادام وحّد الشعب في جنوب افريقيا صفوفه وواصل نضاله الطويل ، فانه سوف يحقق بالتأكيد النصر النهائي بانهاء الاستعمار والعنصرية تماما في جنوب افريقيا . وحصول ناميبيا على استقلالها في النهاية .

السيد كرافيتس (جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : ان مسألة منح الاستقلال الحقيقي لناميبيا التي يحتلها النظام العنصرى لجنوب افريقيا حاليا بصورة غير شرعية ، لها أهميتها الخاصة في الوقت الحالي وأصبحت الآن في مقدمة الكفاح من أجل ازالة بقايا الاستعمار والعنصرية . ولسنوات طويلة وبرغم القرارات العديدة التي اتخذتها الأمم المتحدة واحتجاج المجتمع الدولي والرأى العام العالمي ، يواصل قادة جنوب افريقيا ارهابهم وقمعهم الوحشي ضد السكان الأصليين في ناميبيا ، في محاولة لادامة سيطرتهم على ذلك الجزء من الجنوب الافريقي .

وسنة بعد أخرى ، يزداد نضال التحرير لشعب ناميبيا قوه واتساعا لتخليص نفسه وأرضه من نير الاستعمار . ويستمر هذا الكفاح تحت قيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية التي أصبحت القائد السياسي المعترف به لشعب ناميبيا وحظيت بالاحترام الدولي الواسع . ان جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية تؤيد الكفاح العادل لشعب ناميبيا الذى يشنه بقيادة سوابو بكل الوسائل المتاحة له ضد المحتل البغيض .

Digitized by UNOG Library

وتنادى جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية بقوة ، انطلاقا من موقفها المبدئي ، الاعمال السريع من جانب شعب ناميبيا لحقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال على أساس وحدة وسلامة أراضي بلده بما في ذلك خليج والفس والجزر القريبة من شواطئه ، ونقل كل السلطة الى شعب ناميبيا عن طريق منظمة سوابو التي تعترف بها الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد .

ان الطريق نحو تحقيق تسوية عادلة للمسألة الناميبية قد تم تحديده في عدد من قرارات الأمم المتحدة ، وبصفة أساسية قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) الذى يضع خطة لمنح هذا البلد الاستقلال عن طريق الانتخابات الحرة تحت الاشراف الدولي وانهاء احتلال جنوب افريقيا غير المشروع لهذا البلد . الا أن نظام بريتوريا يتجاهل تلك القرارات ويحاول عن طريق قوة السلاح والمناورات السياسية أن يبقي على شعب ناميبيا تحت عبودية الاستعمار . ولا تخفي جنوب افريقيا نواياها لتنفيذ ما تسميه بالتسوية الداخلية ، وبذلك تقوم بتنفيذ ما تزعم أنه تصفية لحالة الاستعمار في ناميبيا باسلوب لا يمس وضعها هناك مع الابقاء على السلطة في أيدى عملائها . ويدرك كل الناس الشرفاء أن النظام العميل المفروض من جانب العنصريين على شعب ناميبيا سوف لا يخدم الا مصالح جنوب افريقيا . وتبذل بريتوريا في الوقت الحالي قصارى جهودها للمماطلة حتى يستطيع عملاء جنوب افريقيا تقوية مواقفهم .

وهكذا ، باتباع النظام العنصرى في جنوب افريقيا هدفه لتأجيل عملية تحرير ناميبيا بالكامل الى أجل غير مسمى . وفرض تسوية استعمارية للمسألة الناميبية ، يتلقى هذا النظام العون بوسائل كثيرة من جانب المدافعين عنه من الامبرياليين وعلى رأسهم الولايات المتحدة الامريكية .

ان جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية تؤيد قرارات الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز التي ترفض بقوة المحاولات ذات النوايا الخبيثة للولايات المتحدة الامريكية وجنوب افريقيا لربط استقلال ناميبيا ببعض المسائل الملفقة مثل انسحاب القوات الكوبية من أنغولا مما يعتبر في الواقع تدخلا في الشؤون الداخلية لدولة مستقلة .

Digitized by UNOG Library

ان من حق جمهورية انغولا الشعبية أن تقرر بنفسها الأمور المتعلقة بأمنها. ومن الجدير بالذكر أن أعمال العدوان المستمرة على نطاق واسع التي تقوم بها جنوب افريقيا العنصرية ضد أنغولا يتم شنها في الواقع من اقليم ناميبيا المحتل بصورة غير شرعية. ان قوات جنوب افريقيا - التي يبلغ عددها الآن ما يزيد على ١٠٠ ألف جندي - يجب أن تنسحب فورا وبدون شروط من ناميبيا.

ان التقارير الأخيرة حول المزيد من أعمال العدوان المسلح لنظام بريتوريا في الجزء المحتل من أنغولا والمزيد من الاغارات على البلدان الافريقية المستقلة بما يؤدي الى خسائر في الأرواح واراقة الدماء تؤكد مرة أخرى أن سياسة جنوب افريقيا تعتبر تهديدا بالغ الخطورة للسلم والأمن الدوليين. ومن الواضح أن العنصريين ما كان يمكنهم أن يتصرفوا بذلك العنف لولا تمتعهم بالدعم الواسع والحماية من قبل بعض الدول الغربية، وبصفة أساسية الولايات المتحدة واسرائيل، التي تعتبر أن العصابة العنصرية المتولية للسلطة في جنوب افريقيا هي حليفها الاستراتيجي وقد أقامت ما تسميه "بالوصل البنّاء" معها. وفي الواقع ان دعم قوى الامبريالية، وأساسا الامبريالية الامريكية، هو الذي يمكن العنصريين من الاستمرار في الاستهانة بارادة المجتمع الدولي وفي الاحتلال غير الشرعي لناميبيا ونهب مواردها الطبيعية واستخدام أراضيها في القيام بالعدوان ضد البلدان الافريقية المجاورة، وفي الابقاء على الناميبيين تحت نير الاستعباد الاستعماري عن طريق قوة السلاح والارهاب.

وتطالب جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية بوضع حد فوري للمناورات البغيضة التي تقوم بها جنوب افريقيا وعدد من البلدان الغربية الأخرى والتي تستهدف تقويض قرارات الأمم المتحدة بشأن منع الاستقلال الحقيقي لناميبيا. والواجب المباشر الذي يقع على الأمم المتحدة وأساسا على مجلس الأمن هو اتخاذ جميع التدابير اللازمة بصورة فورية لضمان التوصل الى تسوية عادلة للمشكلة الناميبية بأسرع ما يمكن. ويجب أن يطبّق مجلس الأمن العقوبات الشاملة الالزامية ضد نظام بريتوريا في اطار الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة. لقد انقضى الآن زمن توجيه النداءات والمطالب الى جنوب افريقيا.

Digitized by UNOG Library

والآن حان الوقت لاجبار نظام بريتوريا والقوى التي تسانده على الخضوع لارادة المجتمع الدولي وقيامه بتنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) . وثمة خطوة في الاتجاه الصحيح تتمثل في قيام جميع الدول بتنفيذ برنامج العمل الجديد لمناهضة الفصل العنصرى الذى ينظر فيه خلال الدورة الحالية للجمعية العامة والذى يرد في الوثيقة A/38/539 . ان ذلك العمل ضد النظام العنصرى في جنوب افريقيا يطالب باتخاذه المجتمع الدولي والمؤتمر السابع لرؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز والدورة التاسعة عشرة لاجتماع رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية ، والمؤتمر الدولي لنصرة كفاح الشعب الناميبي في سبيل الاستقلال والمحافل الدولية الهامة الأخرى ومنظمات وحركات التضامن .

ويؤيد وفد اوكرانيا القرارين اللذين اتخذهما مجلس الأمن في حزيران/يونيه وتشرين الأول/اكتوبر وهما القرار ٥٣٢ (١٩٨٣) والقرار ٥٣٩ (١٩٨٣) . وينص هذان القراران على بعض التدابير المحددة لضمان التوصل الى تسوية عادلة لمشكلة ناميبيا ، وهما يعززان المبادئ الأساسية التي تقوم عليها تلك التسوية ويؤكدان على دور الأمم المتحدة ومسؤوليتها في هذا الخصوص .

ان ما يجب القيام به الآن هو تدعيم تلك العملية الايجابية والعمل على استمرارها . ونحن نتطلع بقدر من الأمل الى التقرير الدورى للأمين العام للأمم المتحدة بشأن مسألة ناميبيا . ان الجهود المشتركة والمثابرة من جانب كل الدول هي وحدها التي ستمكن من اجبار جنوب افريقيا على تنفيذ قرارات الامم المتحدة ووضع حد لاحتلالها غير الشرعي لناميبيا وضمان حصول الشعب الناميبي على الاستقلال الحقيقي .

وفي الختام يود وفد جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية أن يوضح مرة أخرى أن شعب ناميبيا يمكنه أن يعتمد دوما على تأييدنا وتضامننا الكاملين في كفاحه العادل من أجل التحرر .

السيد كيسي (توغو) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : ان المشاركة الواسعة النطاق في المناقشة حول مسألة ناميبيا تدلل بلا شك على الاهتمام المتزايد بتلك المسألة من قبل كل أعضاء المجتمع الدولي نظرا للحالة المقلقة للغاية في هذا الاقليم .

Digitized by UNOG Library

وبالنسبة لنا الأفارقة الآخرين ، يعتبر تاريخ ناميبيا تاريخنا ومأساتها هي مأساة القارة الافريقية بأكملها . مأساة : تلك هي الكلمة الرئيسية التي تميّز وتصف على أفضل نحو ممكن حياة شعبنا الشقيق في ناميبيا الذى يكافح منذ أكثر من ثلاثين عاما من أجل استقلاله وحريته ، وذلك على الرغم من اتخاذ قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) المؤرخ في ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٠ الذى تضمن اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة .

ان مسألة ناميبيا موضع نظر الأمم المتحدة لمدة ثمانية وثلاثين عاما - ثمانية وثلاثون عاما ظهر فيها ذلك البند بصورة منتظمة في جدول أعمال كل دورة من دورات الجمعية العامة التي اتخذت في كل مناسبة العديد من القرارات . كما اتخذ مجلس الأمن قراراته الهامة حول تلك المسألة . وهي مسألة معروفة تماما لدى الجميع ومن ثم لا حاجة الى أن أعرض لخلفيتها .

ويكفي القول ان عقد دورتين لمجلس الأمن هذا العام وعقد المؤتمر الدولي لنصرة كفاح الشعب الناميبي في سبيل الاستقلال بباريس خلال الفترة من ٢٥ الى ٢٩ نيسان/ابريل هذا العام كانا لاغنى عنهما نظرا لاستمرار جنوب افريقيا في الاحتلال غير الشرعي لناميبيا على الرغم من قرار الجمعية العامة ٢١٤٥ (د - ٢١) المؤرخ في ٢٧ تشرين الأول/اكتوبر عام ١٩٦٦ ، الذى انهى ولاية تلك الدولة على ناميبيا ووضع الاقليم تحت المسؤولية المباشرة للأمم المتحدة ، وعلى الرغم من الرأى الاستشارى الذى أصدرته محكمة العدل الدولية المقدم في ١٩٧١ والذى يصف تواجد جنوب افريقيا في ناميبيا بأنه وجود غير شرعي ويعلن أن على تلك الدولة أن تنسحب من ناميبيا .

ويلحظ وفد توغو بقلق بالغ واستنكار أن عملية حصول ناميبيا على استقلالها مازالت مجمدة نتيجة عناد النظام العنصرى لجنوب افريقيا ، ورفضه المستمر الاذعان للقرارات ذات الصلة للأمم المتحدة وبصفة خاصة قرارات مجلس الأمن ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) و ٤٣٩ (١٩٧٨) التي تطالب جميعها بوضع حد للاحتلال غير المشروع لناميبيا بواسطة نظام بريتوريا .

Digitized by UNOG Library

وهذا هو الوقت المناسب للاشادة بجهود مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، بصفته السلطة القائمة بادارة الاقليم ، الذى يستمر ، في ممارسته لوظائفه ، في تعبئة الرأى العام العالمي لصالح انسحاب الادارة غير الشرعية لجنوب افريقيا من ناميبيا ، ويد يمن بصفة مستمرة المخاطر الكامنة في السياسات التي تتبعها جنوب افريقيا ضد شعب ناميبيا . وقد طالب المجلس المجتمع الدولي برفض كل المناورات السياسية الخادعة أو المناورات الدستورية التي عن طريقها تحاول جنوب افريقيا ادامة أو على الأقل اطالة وجودها في ناميبيا .

Digitized by UNOG Library

وفي هذا الصدد ، يسعدني أن أشيد اشادة خاصة برئيس مجلس الأمـــم المتحدة لناميبيا، السفير بول لوساكا ، لتفانيه المثالي لصالح قضية ناميبيا .

ومازال وفد بلادى مقتنعا بأن المطلب الأول لتسوية مسألة ناميبيا هو وضعهـا في اطارها الصحيح . فما الذى تمثله تلك القضية ؟ ان مسألة ناميبيا هي مسألة انهـاء استعمار لا أكثر ولا أقل . وتتعلق بحقوق شعب غير قابلة للتصرف في تقرير المصيـــر، وفي حريته واستقلاله الوطني ، واذا ما وضعنا تلك المشكلة في هذا الاطار يتعين علينـــا الاعتراف بأن قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) يوفر أساسا لا بديل له لحل تلك المشكلة، ولقد أعرب توافق الآراء الدولي بوضوح عن الرغبة في أن تحصل ناميبيا على وجه السرعـة على حقها في تقرير المصير والاستقلال ، وعن أن ذلك القرار لابد أن ينفذ بالكامـــل دونما ابطاء . وبالتالي فاننا نوجه نداء ملحّا الى كل البلدان التي بوسعها أن تمـــارس الضغوط على حكومة بريتوريا - أن تفعل ذلك - لاجبارها على التخلي عن ربـــط استقلال ناميبيا بمسائل غريبة عن المشكلة ، وبصفة خاصة سحب القوات الكوبية مـــن انغولا .

ويعتقد وفد بلادى أنه اذا ما استمرت جنوب افريقيا في تأجيل استقلال ناميبيا باللجوء الى حيل ومناورات تسويفية ، فيتعين على مجلس الأمن أن ينظر في اعتمـــاد جزاءات الزامية شاملة ضدها ، لارغامها على احترام قرارات الأمم المتحدة ذات الصلـــة . فهل نسينا أن الجمعية العامة سبق أن أعلنت سنة ١٩٨٢ السنة الدولية للتعبئة مـــن أجل فرض جزاءات ضد جنوب افريقيا ؟ اننا نأمل أن يبذل المجتمع الدولي أثناء هـــذه السنة كل الجهود الممكنة التي تؤدى الى اعتماد مجلس الأمن جزاءات الزامية شاملـــة ضد جنوب افريقيا بموجب الفصل السابع من الميثاق . لقد تحملنا طويلا موقف التحدى الذى فرضته علينا جنوب افريقيا . وحان الوقت لأن نتصرف بفعالية ؛ نتصرف الآن ، أولا نتصرف أبدا .

وفي انتظار ذلك ، يعتقد وفد بلادى أنه يتعين على الجمعية العامة أن تتخذ التدابير التالية : أولا ، على الجمعية ضمان أن تكف جنوب افريقيا عن انتهاج سياسة عدوانية لا هوادة فيها ، وقمع وحشي يتخذ شكل اغتيالات واعتقالات وأعمال تعذيـب

Digitized by UNOG Library

موجهة ضد الناميبيين ، وبوجه خاص ضد زعماء المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية وأعضائها .

ثانيا ، على الجمعية العامة أن تضمن أن تكف جنوب افريقيا عن تعزيز وجودها العسكرى في اقليم ناميبيا ، واستغلال هذا الاقليم كنقطة انطلاق لارتكاب أعمال العدوان ضد البلدان المجاورة ولا سيما انغولا .

ثالثا، على الجمعية العامة أن تضمن أن تكف جنوب افريقيا عن نهب الموارد الطبيعية لناميبيا ، بالتواطؤ مع المصالح الاقتصادية الأجنبية ، تحديا لقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن ذات الصلة، وكذلك المرسوم رقم ١ الصادر عن مجلس الأمم المتحدة لناميبيا بشأن حماية الموارد الطبيعية لناميبيا .

وفي الختام يود وفد بلادى أن يغتنم تلك الفرصة ليعيد التأكيد على دعم حكومة توغو وشعبها لشعب ناميبيا الباسل ، تحت قيادة سوابو ممثله الحقيقي الوحيد ، في كفاحه البطولي من أجل استقلال ناميبيا . ونجدد تهانينا الحارة للأمين العام على الجهود الدائبة التي لا تكل والتي يبذلها من أجل تيسير حصول ناميبيا على الاستغلال في اطار قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

السيد نغوين توانغ (فييت نام) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : خلال عام ١٩٨٣، عقدت الأمم المتحدة عدة اجتماعات لمناقشة مسألة ناميبيا ، واتخاذ قرارات بشأنها . وهذا يبرهن على الطبيعة الملحة للمشكلة ، والقلق العميق الذى يشعر به المجتمع الدولي ازاءها . ولقد أعلن وفد فييت نام في مختلف هذه المحافل عن موقف بلاده ، وقدم اسهامه المتواضع في هذا الشأن . وفي الاسبوع الماضي تكلم وفدنا بشأن البند ٣٢ من جدول الأعمال ، المتعلق بمجمل مسألة سياسة الفصل العنصرى التي تتبعها حكومة جنوب افريقيا ، والتي تمثل جريمة في حق الانسانية ، وضد السلم. لذلك فان كلمة اليوم ستقتصر على حق شعب ناميبيا في تقرير المصير، أو بالأحرى ،على بعض أوجه المشكلة ، التي تبدو لنا ذات أولوية .

وأول ما يسترعي انتباهنا هو أن القمع الذى ترتكبه حكومة بريتوريا قد تحول الى حرب قمعيةحقيقية ضد شعب ناميبيا الشهيد . ان أكثر من ١٠٠ ألف جندى

Digitized by UNOG Library

متمركزون في ٧٥ قاعدة عسكرية يجوسون البلد ، كما أن السكان البيض حتى النساء والفتيان في سن السادسة عشرة مدججون الى آذانهم بالسلاح ، وتتم تعبئة بعض الشباب الناميبي وتنظيمهم على أساس قبلي فيما يسمى بالحرس الوطني .

ويتخذ الجهاز الاداري صبغة عسكرية بشكل متزايد بادخال أعداد متزايدة من ضباط الجيش في الوظائف الادارية على مختلف المستويات .

وبينما تكثف بريتوريا حربها العدوانية ضد شعب ناميبيا ، فانها توسع من أعمالها العدوانية المسلحة ضد البلدان المجاورة .

وما يجب أن نبرزه هو أن تلك الحرب ، وفقا لمنطقها الداخلي ، سوف تتصاعد لا محالة ، مع مخاطر لا يمكن التنبؤ بها ، من حيث امتدادها وتكثفها . وحرب فييت نام تعد أحدى السوابق التي يجب أن نضعها في اعتبارنا . وهي حرب قمعية ، ظلت تتصاعد وتتصاعد كما يعرف الجميع، حتى أصبحت حربا عدوانية امتدت حتى شملت الهند الصينية بأكملها ، واستخدمت فيها أكثر الأسلحة تطورا ، وانطوت على أبشع الجرائم التي يرتكبها المعتدون . وحيث أن ناميبيا هي هدف استعمار جماعي للامبريالية الغربية ، فهناك مخاطر متعاظمة بأن تتصاعد الحرب القمعية في ذلك البلد بسبب السياسة المغامرة للادارة الحالية للولايات المتحدة ، وقيام بريتوريا بتنفيذها بلا أدنى تردد .

ان الاستخدام الوحشي اللاأخلاقي للقوة من جانب أكبر دولة امبريالية ، ضد بلد صغير يقل عنه عشرة آلاف مرة من حيث الحجم وعدد السكان ، كما حدث مؤخرا في غرينادا ، سيؤدي بشعوب العالم جميعها ، ومن بينها شعب ناميبيا ، الى ألا تصدق مرة اخرى اعلانات احترام القانون والميثاق التي تتشدق بها زعيمة الامبريالية وحلفاؤها ، أو تأكيدهم لحسن نيتهم فيما يتعلق بقرارات الأمم المتحدة .

ان مخاطر اندلاع حرب أكثر وحشية وأكثر انتشارا قد أصبحت أكثر قربا من الواقع . ولكن ذلك لا يعني أن الامبرياليين سيكون لهم الكلمة الأخيرة . ان نضال ناميبيا من أجل الحرية ، تحت قيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، قد اكتسب أرضا صلبة ، ليس في بلدان اخرى كما تدعي بريتوريا ، ولكن بين شعب ناميبيا ذاته . وفي عالم اليوم لا يمكن قهر شعب يخوض مثل هذا الكفاح بعقل وقلب واحد .

Digitized by UNOG Library

وفي مواجهة تلك الحرب القمعية التي تشنها بريتوريا ، يحشد شعب ناميبيا كل قواه ، ويستخدم الآن كل الوسائل المتاحة له ، بما في ذلك الكفاح المسلح ، للحصول على حقه في تقرير المصير . وهذا عمل رشيد ومشروع وقانوني لا يمكن انكاره أو الطعن فيه .

ويعد كفاح شعب ناميبيا ، بالاضافة الى ذلك ، ضربة مباشرة ضد سياسة الفصل العنصرى المقيتة . كما يعتبر مساعدة أخوية لشعب جنوب افريقيا ، ومساعدة مباشرة وفعالة لدول خط المواجهة ، التي تتعرض لسياسة الاستعمار الجديد واعادة الغزو ، التي تمارسها الامبريالية الدولية . ويعتبر هذا الكفاح أيضا اسهاما بارزا في الحفاظ على السلم والأمن في المنطقة . ان تضامن شعوب ودول الجنوب الافريقي في هذا الكفاح أمر منطقي ، وضرورة من ضرورات الحياة ، ويتفق تماما مع القانون الدولي والأخلاقيات .

Digitized by UNOG Library

وبهذه الروح، أعلن مؤتمر قمة بلدان عدم الانحياز الذى عقد في نيودلهي في أوائل هذا العام أنه

"أشاد بأنشطة سوابو، وخاصة جناحها العسكرى، جيش التحرير الوطني لناميبيا، في كفاحها ضد الادارة غير الشرعية في ناميبيا ..." (A/38/132، Corr.1 و 2، ص ١٧)

وتتذرع وفود بعض البلدان بعدم استعمال القوة لتبرير رفضها تأييد الكفاح الذى يخوضه شعب ناميبيا بكل الوسائل. ومع ذلك لم تقم تلك البلدان التي لها نفوذ كبير على بريتوريا بأى شيء فعال لمنع جنوب افريقيا من شن حربها القمعية وتكثيفها ضد شعب ناميبيا. والواقع ان هذه البلدان على وجه الدقة هي التي ساعدت جمهورية جنوب افريقيا على تجنب تنفيذ قرار الامم المتحدة الخاص بفرض حظر توريد الاسلحة، وتساعد جنوب افريقيا على تعزيز صناعة الاسلحة لديها، وبهذا تمكنها من مواصلة حربها القمعية واعمالها العدوانية.

ان تجربة نضال التحرر الوطني على مر العقود الماضية قد أثبتت ان الكفاح الشامل، بما في ذلك الكفاح المسلح من جانب شعب ناميبيا، لا يؤدى الى تصاعد العنف، الذى يكمن في طبيعة نظام الفصل العنصرى ذاتها، وانما على العكس، يساعد على منع تصاعد الحرب التي ترغب فيها بريتوريا وحماتها.

ان كفاح شعب ناميبيا الشامل لا يعوق او يؤخر الحل السلمي لمشكلة ناميبيا. وانما يوفر قوة دفع اكبر تجاه هذا الحل، مما يجعل جنوب افريقيا تتخذ موقفا اكثر تعقلا. ويمكّن هذا الكفاح الشامل شعب ناميبيا من الاقتراب من هدفه النهائي، الذى هو في الواقع هدف ومسؤولية الامم المتحدة ايضا، وهو تحقيق حق ذلك الشعب في تقرير المصير وفي اقامة دولة ناميبية مستقلة حقا.

ولا ينبغي للمجتمع الدولي أن يسترخي في الوقت الذى يواصل فيه السعي الى حل سلمي لمشكلة ناميبيا، وانما ينبغي أن يكثف دعمه ومساعدته المباشرة للمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ولدول خط المواجهة في جميع انشطتها. ولقد دعا مؤتمر الامم المتحدة الذى عقد في باريس في نيسان/ابريل الماضي جميع الدول والوكالات المتخصصة

Digitized by UNOG Library

وغيرها من المنظمات الدولية الى تقديم المزيد من المساعدة المادية لشعب ناميبيا ومنظمة سوابو والعمل من أجل تعبئة الحكومات والراى العام تاييدا لكفاح شعب ناميبيا من اجل التحرر .

واذ تواجه جنوب افريقيا مصاعب متزايدة في الاحتفاظ بنظامها الاستعمارى القديم ، الى جانب حربها القمعية ، فانها سوف تصعّد ما يسمى بالاصلاحات الاستعمارية الجديدة . ان شعب ناميبيا ، الذى يكرس كل طاقته لمحاربة القمع، يعمل تحت قيادة سوابو، في يقظة على تقوية وحدته الوطنية ، وتبديد جميع ذرائع بريتوريا ، والمحافظة على طريقه ، الذى اختاره بحرية ، نحو الاستقلال الحقيقي ، وتجنب الوقوع في شرك الاستعمار الجديد الذى تنصبه الامبريالية .

وقد كان مؤتمر قمة نيودلهي على حق عندما أدان

"كل المشاريع الدستورية والسياسيه المزعومة التي حاولت جنوب افريقيا عن طريقها ادامة سيطرتها الاستعمارية في ناميبيا وحث جميع الدول على عدم الاعتراف باى كيان ينشأ في ناميبيا عن طريق تسوية 'داخلية' أو اى شكل آخر للادارة المباشرة انتهاكا لقرارات الامم المتحدة ..." (A/38/132 و Corr.1 و 2 ، ص ١٨)

وسوف يحسن المجتمع الدولي صنعا باعلان آرائه بمنتهى الوضوح بشأن هذا الجانب من المشكلة ، معبّرا عن تصميمه على انفاذ الاعلان التاريخي لمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة بالكامل وبشدة ، وكذلك قرارات مجلس الامن والجمعية العامة ذات الصلة ، وتصميمه على عدم السماح بأية محاولة ، أيّا كان مصدرها ، لتسوية مشكلة ناميبيا على أساس استعمارى جديد خارج نطاق الامم المتحدة .

وفيما يتعلق بالحل السلمي لهذه المشكله ، فان القرارات العديدة التي اتخذتها الامم المتحدة بما في ذلك القرار الاخير لمجلس الامن الذى يؤكد ان القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) هو الاساس الوحيد لمثل هذا الحل ، ينبغي تنفيذها على الفور ودون قيد أو شرط ودون تغيير أو تعديل . وقد كانت وفود عديدة على حق عندما شككت اثناء المناقشات الاخيرة في مجلس الامن في فعالية بل وقيمه فريق الاتصال . وقد انقضت ثلاث سنوات منذ اجتماع

Digitized by UNOG Library

التنفيذ الاول الذى عقد في جنيف . ورغم الموقف المعقول والمرن الذى اتخذته سوابـــو ، لا يزال فريق الاتصال يجد نفسه في طريق مسدود بسبب استمرار جنوب افريقيا في خلـــق العقبات واحدة تلو الاخرى . وبعد ان ارادت بريتوريا في صلف فرض خطوط توجيهية طويلـة الاجل على دولة ناميبيا المستقلة ، انتقلت الآن الى اثارة مسائل دخيلة ليس لها علاقـــة باستقلال ناميبيا . وهي تقوم بصفة خاصة بربط وقف احتلالها غير الشرعي لناميبيا بانسحاب القوات الكوبية من انغولا ، وهو ربط وصفه احد الوفود عن حق بانه سخيف، وغـير منطقـي ، وغير قانوني ، وغير مشروع ، وغير منصـف .

وقد رفض بصورة قاطعة المؤتمر الدولي لنصرة كفاح شعب ناميبيا الذى عقد في باريس المحاولات المستمرة من جانب الولايات المتحدة لعرقلة تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ولاقامة اى ربط بين استقلال ناميبيا ومسائل دخيلة ، خاصة انسحاب القوات الكوبية من انغـــولا . ولا حاجة بي لان اشير هنا الى ان وجود القوات الكوبية في انغولا يستند الى اتفاق بيـن دولتين ذواتي سيادة ، والى ان هذا الاسهام السخي النبيل من جانب كوبا في الدفاع عن انغولا قد حظي بتقدير عظيم في مؤتمر القمة الخامس لبلدان عدم الانحياز الذى عقد فـــي كولومبـــو . وقد رفض كل من مجلس الامن والامين العام للامم المتحدة مؤخرا بوضوح هـــذا الربط الذى أنشأته الولايات المتحدة وجنوب افريقيا دون حق .

وبينما يرحب الرأى العام الدولي ببيان وزير خارجية فرنسا الذى يحل فرنسا مـــن هذه المحاولة ، فاننا نأسف ، مع ذلك ، لأن موقف الاعضاء الآخرين في فريق الاتصال لا يزال ، على الأقل ، مبهما . ومما يثيرنا بوجه خاص ، استمرار الولايات المتحدة في الدفاع عن موقف جنوب افريقيا الذى يتعذر الدفاع عنه ، والذى هو سبب الجمود الحالي .

ويتوقع الرأى العام الدولي من مجلس الامن ان يتخذ في اجتماعه القادم ، على أساس تقرير الامين العام ، التدابير الكافية الصارمة من اجل ازالة هذه العقبة المصطنعة لعرقلـة استقلال ناميبيا . وأيّا كانت نظرتنا لفريق الاتصال ، فان وفد فييت نام يشارك رأى العديـد

Digitized by UNOG Library

من الوفـود بانه ينبغي تعزيز دور الأمم المتحدة ، ومجلس الامن أساسا ، بشأن مسألـة ناميبيا هذه ، ولقد حان الوقت لأن تتولى الأمم المتحدة ، ومجلس الأمن بصفـة أساسية ، المسؤوليـة المباشرة عن القيام بمهمة منح الاستقـلال لناميبيـا * .

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد ستروتشكا (تشيكوسلوفاكيا).

Digitized by UNOG Library

لقد آن الأوان أن يكون لمجلس الأمن بأسره بأعضائه الدائمين ، صوت مسموع حاسم في هذا الأمر ، وألا يسمح لفريق الاتصال - المشكل من الدول القريبة بصورة بحتة - بأن يسود عليه أو يحل محله ، لأن المشكلة في الواقع هي مشكلة مسؤولة عنها الأمم المتحدة مسؤولية مباشرة ، لأن ناميبيا ، أولا وقبل كل شيء ، كانت اقليما مشمولا بوصاية المنظمة . وثانيا ، لأن أى تأخير في ايجاد حل لها سيؤدى الى وضع متفجر للغاية من شأنه أن يلحق الضرر بالسلم والأمن في المنطقة .

ان الوضع يقترب من نقطة التأزم . فالولايات المتحدة وجنوب افريقيا تحاولان - كما قلنا من قبل - أن تكسبا الوقت لاستكمال حربهما القمعية وادعاءاتهما بالاصلاح ، على أمل أن تتمكنا من أن تفرضا على العالم أمرا واقعا ، وأن تديما الاستعمار القديم أو تقيما استعمارا جديدا في ناميبيا . لذا ، وفي ظل هذه الخلفية ، لعامل الزمن أهمية قصوى . ويشاطر الوفد الفييتنامي العديد من الوفود ومجلس الأمم المتحدة لناميبيا الرأى القائل بأنه يجب وضع جدول زمني محدد لتحقيق ناميبيا للاستقلال . وكلما كان ذلك أسرع كان أفضل .

أوصي مؤتمر باريس باتخاذ وسيلة فعالة لتحقيق هذا الهدف ، ألا وهي ، الجزاءات الالزامية الشاملة اذ أعلن :

"ان هذه الجزاءات هي الوسيلة الوحيدة لجعل جنوب افريقيا تطبق قرارات الأمم المتحدة " .

وأضاف المؤتمر ان هذه هي وسيلة فعالة أيضا لتجنب أى تكيف للنزاع المسلح في المنطقة .

ان الحكومات التي تؤمن مخلصة بحق ناميبيا في تقرير المصير ، وفي السلم والأمن في المنطقة ، وكذلك المنظمات الدولية والرأى العام العالمي ، خاصة في أوروبا الغربية وشمال امريكا ، يمكنها بل ويتعين عليها أن تقوم باجراء للتأثير على الحكومات التي تعارض حاليا تطبيق الجزاءات ، وبالتالي ، تعوق مجلس الأمن عن اتخاذ قرارات قوية فعالة .

يثني الوفد الفييتنامي على العمل الممتاز المتقن الذى قام به مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، والمفوض السامي لناميبيا ، ولجنة الـ ٢٤ ، وغير ذلك من الأجهزة ، لضمان

Digitized by UNOG Library

نجاح بحث هذا البند . ويهنئ وفد بلادى واضعي هذه التقارير ، وسوف نصوت مؤيدين مشاريع القرارات التي أعدت .

وفي الختام ، أود أن أتلو على الجمعية العامة اقتطافا من رسالة أصدرها مؤخرا رئيس مجلس وزراء جمهورية فييت نام الاشتراكية في يوم ناميبيا ، أى في ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر الماضي .

" ان شعب وحكومة جمهورية فييت نام الاشتراكية يدينان بشدة الأنشطة الاجرامية لسلطات جمهورية جنوب افريقيا ، ويطالبان بانسحابها من اقليم ناميبيا وفقا للقرارات ذات الصلة للأمم المتحدة .

" يقدم شعب وحكومة جمهورية فييت نام الاشتراكية ، بصفة مستمرة ، تأييدهما التام دون تحفظ ، للكفاح العادل للشعب الناميبي بقيادة سوابو ، ممثله الشرعي الوحيد . ونحن مقتنعون اقتناعا راسخا بأن القضية المجيدة لشعب ناميبيا سوف تنتصر " .

السيد بلاين (غامبيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسمحوا لي بادئ ذى بدء أن أشيد بالجهود الدؤوبة التي لا يزال يبذلها الأمين العام السيد خافيير بيريز دى كوييار ، وممثله الخاص لناميبيا السيد مارتي اهتيسارى في البحث عن تسوية سلمية في ناميبيا .

واسمحوا لي ، في نفس الوقت ، أن أهنئ أخي وصديقي السيد بول لوساكا ، وأن أهنئ من خلاله الأعضاء الآخرين لمجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، على التقرير الهام الشامل الذى قدم الى هذه الجمعية . وفي الوقت ذاته ، أود أن أعبر للسيد محمد سحنون ممثل الجزائر عن عميق امتنان وفد بلادى للبيان التمهيدى الواضح المليء بالمعلومات الذى قدمه الى الجمعية العامة بشأن هذا البند صباح أمس .

تقوم الجمعية العامة مرة أخرى - فيما أصبح ممارسة معتادة محزنة - باستعراض الحالة غير المقبولة التي لا تزال سائدة في ناميبيا . وما هو قيد النظر هو الاحتلال المستمر الذى

Digitized by UNOG Library

تواصله جنوب افريقيا ، تحديا للقرارات المتعاقبة التي اتخذتها الجمعية العامة ومجلس الأمن على حد سواء . اذ لا يمثل وجود بريتوريا في الاقليم انتهاكا للقانون الدولي فحسب، لكنه أيضا اهانة خطيرة لسلطة ومصداقية الأمم المتحدة .

لقد انقضى ما لا يقل عن خمسة أعوام منذ الاقرار التاريخي لخطة الأمم المتحدة لناميبيا ، بموجب القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . وقد مثلت هذه الخطة التي اعتمدت بتوافق الآراء برنامج عمل لانتقال اقليم الى الاستقلال ، وهو اقليم شكلت الأمم المتحدة بالنسبة له السلطة الادارية الشرعية الوحيدة . لكن حتى اليوم ، احبط تنفيذ هذه الخطة في كل مرحلة من مراحلها تعنت ونفاق نظام الأقلية العنصرية . ونتيجة لذلك ،لم تشهد السنوات الخمس الماضية أى تقدم من أى نوع صوب استقلال ناميبيا . وهذا موقف لا يحتمل ، وليس في وسع المجتمع الدولي أن يتجاهله .

لقد مثلت الخطة التي صاغها أساسا فريق الاتصال الغربي حلا توفيقيا تاريخيا ، برهن على النضج السياسي لشعب ناميبيا . وفي الوقت ذاته ، كانت بمثابة اختبار مرير لالتزام جنوب افريقيا المعلن بالتسوية السلمية في الاقليم . وجميع الوفود الحاضرة هنا على دراية تامة بنتائج هذا الاختبار . فحتى قبل اتخاذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) نفذت بصيرة المجتمع العالمي بصورة جلية الى النوايا الحقيقية لجنوب افريقيا فيما يتعلق بمستقبل ناميبيا .

ففي نيسان/ابريل ١٩٧٨ ، شن النظام العنصرى هجمة جوية ضخمة لا مبرر لها على مخيم اللاجئين في كاسنيفا في جنوبي انغولا ، تسببت في قتل ٧٠٠ من الناميبيين المدنيين ، واصابة ١٥٠٠ بجراح كان معظمهم من النساء والأطفال . ان هذه الهجمة القاتلة ، التي رمت الى استفزاز المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) لكي ترفض الخطة الغربية ، قد أوضحت بصورة مثيرة التجاهل الوقح من جانب جنوب افريقيا لمفاهيم القانون الدولي وقدسية الحياة الانسانية . وبالرغم من هذا الاستفزاز شرعت (سوابو) الملتزمة بالانتقال السلمي لاستقلال الاقليم ، في الموافقة على الخطة الغربية . وأغتنم هذه الفرصة كي أشيد باسم وفد بلادى كله بالقدرة السياسية لسوابو الممثل الشرعي الوحيد للشعب الناميبي .

Digitized by UNOG Library

وبعد ما يقرب من ستة أشهر فقط من اتخاذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، شرعت بريتوريا في مباشرة تسوية داخلية وذلك بتنظيم انتخابات صورية لما يسمى "بالجمعية التأسيسية" في محاولة واضحة لتضييق الخناق على التأييد الساحق الذى تحظى به سوابو في الاقليم . وقد أدينت نتائج هذه المهزلة ، عن حق ،بوصفها باطلة ولاغية بموجب قرار مجلس الأمن ٤٣٩ (١٩٧٨) . وفي مؤتمر ما قبل التنفيذ الذى عقد بجنيف في كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٠ ، تبدد أى تشكك آخر في طبيعة نوايا بريتوريا ، وذلك عندما قررت جنوب افريقيا بصورة واضحة أن تخرب المحادثات وأعلنت انها غير مستعدة لمواصلة المفاوضات بشأن استقلال ناميبيا .

واستجابة لهذه التطورات الخطيرة ، عقد اجتماع لمجلس الأمن في نيسان/ابريل ١٩٨١ . ورغم التبرير الوافي لفرض تدابير فعالة بمقتضى الفصل السابع من الميثاق ،اقترحت سياسة "الوصل البناء" بوصفها أكثر الطرق فعالية لاثارة نزعة التعاون لدى جنوب افريقيا .

وكما هو معروف جيدا ، نجمت أخطر النتائج عن هذا النهج ، اذ فسرت بريتوريا سواء عن حق أو خطأ ، سياسة "الوصل البناء" بانها موافقة على سياساتها وممارساتها ، وتشجعت على القيام بالمزيد من الأعمال الخارجة على القانون الدولي .

Digitized by UNOG Library

وهكذا فان النظام العنصرى قام في اعقاب اجتماع مجلس الامن بشن عدوان كبير على جمهورية انغولا الشعبية واحتل عدة آلاف من الكيلومترات المربعة من اراضي هذا الاقليم ذى السيادة . ان الاخفاق المتوقع للهيئة المختصة للامم المتحدة في الرد بفعالية على هذه الجريمة مهد الطرق لاقتراف اعمال عدوانية مشابهة ضد الدول الافريقية المستقلة في المنطقة لاسيما جمهورية سيشيل ومملكة ليسوتو وجمهورية موزامبيق الشعبية . يدين وفد بلادى هذه الانتهاكات المستمرة للسلم الدولي التي قوضت الامن والاستقرار في المنطقة بأكملها .

واحدى النتائج المباشرة لنهج " الوصل البناء " ظهور ما يسمى بسياسة الربط، التي تحاول الخلط بين قضايا لا يرتبط بعضها بالبعض الاخر . ان هذا المخطط الزائف يبقي منذ ١٩٨١ استقلال ناميبيا رهينا بقضية دخيلة الا وهي وجود القوات الكوبية في انغولا . لقد شجب المجتمع الدولي بأكمله عن حق ودون تحفظ هذه المناورة السيئة التدبير .

رغم انه لم يتم تحقيق تقدم صوب تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، شهدت الشهور الستة الماضية ، عددا من التطورات الهامة في النضال الجماعي من اجل التوصل الى ناميبيا حرة مستقلة . وفي نيسان/ابريل الماضي وبمقتضى قرار الجمعية العامة ٣٧/٢٣٣ جيم ، اجتمع في باريس المؤتمر الدولي لنصرة كفاح الشعب الناميبي في سبيل الاستقلال وحضره ممثلو ١٣٨ دولة . وقد طالب المؤتمر بانسحاب جنوب افريقيا الفورى من الاقليم بغية التنفيذ العاجل لخطة الامم المتحدة لناميبيا .

اجتمع مجلس الامن في ايار/مايو لكي ينظر في الموقف في ناميبيا استجابة لطلب قدمته مجموعة عدم الانحياز وذلك وفقا لقرار اتخذه مؤتمر القمة السابع لرؤساء دول او حكومات بلدان عدم الانحياز . لقد حضر حوالي ٢٠ وزيرا للخارجية من دول عدم الانحياز مداولات مجلس الامن . اكثر من ٧٣ متكلما . واوضحت مداولات المجلس

Digitized by UNOG Library

الاولويـــة القصـــوى التي يعطيها المجتمع الدولي لمسألة ناميبيا . وبصفة اكثـــر تحديدا فان المجلس في قراره الذى اتخذ بتوافق الآراء ٥٣٢ (١٩٨٣) فـــوض الامين العام للسعي من اجل التنفيذ السريع لخطة الامم المتحدة في ناميبيا .

لقد قام الامين العام في آب/اغسطس الماضي ، ممارسة منه لهذا التفويـض ، بزيارة عمل لجنوب افريقيا حيث استطاع ان يحصل على موافقة السلطات في بريتوريـــا بشأن المسائل الاجرائية المعلقة المتصلة بتنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . ونتيجـــة لذلك انتهى الامين العام في تقريره الذى قدمه لمجلس الامن الى ما يلي :

" والواقع اننا لم نكن قط اقرب مما نحن عليه الان من بلوغ الصـــورة النهائية لطرائق تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨)". (S/15943 ، الفقرة ٢٤)

وحذر كذلك من ان اصرار جنوب افريقيا المستمر على الانسحاب الكوبي يعرقل تنفيذ خطة الامم المتحدة.

واجتمع مجلس الامن في ايلول/سبتمبر للنظر في تقرير الامين العام واتخـــذ القرار ٥٣٨ (١٩٨٣) دون اى صوت معارض . وبالاضافة الى ملاحظة نتائج مشـاورات الامين العام مع سلطات جنوب افريقيا ، اكد القرار من جديد التزام المجلس بخطـــة الامم المتحدة لناميبيا . وقد استنكر بصورة قاطعة سياسة الربط وحدد اطارا زمنيـــا لتنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

ورغم ان خبرتنا الماضية توضح ان بريتوريا سوف تخترع بعض الذرائع الجديـدة لتأخير انسحابها من الاقليم فان مثل هذه المناورات التمييعية لا يمكن قبولهـــا . وان القيام بأية محاولات اخرى للتسويف يجب ان يواجه بالاجراءات القسرية المنصـوص عليها في الفصل السابع من الميثاق . وبهذا وحده يمكن ان يضمن لشعب ناميبيـــا الممارسة الحرة لحقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير بعد ١٠٠ عام متعاقـــب من الخضوع للاحتلال الاجنبي والسيطرة الاستعمارية .

Digitized by UNOG Library

السيد الصباغ (البحرين) : السيد الرئيس ، في البداية يسرني ان اتوجه بالشكر الجزيل الى مجلس الامم المتحدة لناميبيا وهو السلطة الشرعية المنوط بها استقلال ناميبيا . وفي ٢٧ تشرين الاول /اكتوبر ١٩٨٣ كان احتفالنا باسبوع التضامن مع شعب ناميبيا بقيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) . وقد داعبنا الامل مجددا بأن عام ١٩٨٣ سيكون عاما حاسما في استقلال ناميبيا وفي التخلص نهائيا من ولاية ووصاية جنوب افريقيا غير الشرعية . وقد قدمت منظمة سوابو التنازلات الكبيرة من اجل تحقيق الاستقلال المنشود ، وهي عند موقفها بوقف اطلاق النار والاشتراك في انتخابات حرة تحت اشراف الامم المتحدة واجراء الاستفتاء الحر ، ولكن دون ان يقابله اى تجاوب من جنوب افريقيا التي زادت من غاراتها على الدول المجاورة ، وكرست من جديد وصياتها وتسلطها على مقدرات هذه الدول الحديثة الاستقلال . وهي تستعين بجيشها القوى في اعمال التدخل العسكرى والقمع الداخلي بصورة واسعة ضد جيرانها المسالمين . وانها بالفعل تؤدى دور الشرطي انطلاقا من نظامها العنصرى القمعي . لذلك نجد تواطؤ النظامين في تل ابيب وجنوب افريقيا في اساليب القمع والابادة وتعاظم التعاون العسكرى بين الكيانين العنصريين .

ان مشكلة ناميبيا تبحث في الامم المتحدة منذ عام ١٩٤٦ . وفي عام ١٩٦٦ اصدرت محكمة العدل الدولية فتواها ببطلان انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا . واتخذت الجمعية العامة للامم المتحدة بدورها في عام ١٩٦٦ القرار ٢١٤٥ (د — ٢١) الذى انهى بدوره هذا الانتداب . وفي عام ١٩٧١ اصدرت محكمة العدل الدولية حكما قاطعا بعدم شرعية سيطرة جنوب افريقيا على ناميبيا .

ومن نافلة القول ان تطورات مشكلة ناميبيا معروفة للجميع . وفي هذا العام نعيد ما تطرقنا الى ذكره في السنوات الماضية ، دون ظهور بادرة جديدة توحي

Digitized by UNOG Library

بأن هذا البلد الافريقي المكافح سوف يحصل على استقلاله الناجز قريبا . وسوف يستمر المجتمع الدولي يدين بصورة متواصلة احتلال جنوب افريقيا غير الشرعي لناميبيا ونهبها موارد الاقليم الطبيعية . وليس امامنا في الامم المتحدة غير الادانة والشجب . وانه ليس هناك أقوى من شعب يكافح من اجل الحرية . وآمل الا يتسرب اليأس الى قلوبنا وعزيمتنا .

Digitized by UNOG Library

ويجب أن يستمر النقاش رغم أن العقبات أكثر من الآمال التي كثيرا ما راودت الجميع الذين تغاطوا في السابق بمساعي دول فريق الاتصال الغربية وخطتها الرامية الى تحقيق السلام التي اعتمدها مجلس الأمن ، ورفضتها بطبيعة الحال جنوب افريقيا التي لا تلتزم بقرارات المنظمة الدولية الرامية الى تقرير المصير لشعب ناميبيا .

ان الدول الغربية الخمس تضطلع دون شك بمسؤولية جماعية خاصة تجاه استمرار معاناة شعب ناميبيا وضرورة تنفيذ عاجل لخطة الأمم المتحدة ، والزام جنوب افريقيا بقبول قرارات الأمم المتحدة ومقررات المحكمة الدولية ، وتاريخ هذا البلد الذى يعد سجلا حافلا من الاستغلال الاستعمارى العنصرى .

بقي أن نوقف مناورات جنوب افريقيا في الاعاقة والتسويف ومحاولتها الدائبة للربط بين تحقيق استقلال ناميبيا وانسحاب القوات الكوبية من أنغولا ، لأن هذا يتنافى مع نص وروح قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) المتعلق بحل مشكلة ناميبيا سلميا ، وكذلك يتنافى مع الفقرة ٧ من المادة الثانية من الميثاق .

ان هذا الاستقلال سيساعد حتما على ازالة التوتر القائم في الجنوب الافريقي . وان المفاوضات هي الحل الأمثل لتحقيق هذا الهدف وتعزيز الاستقرار والسلم في المنطقة وخلق تنمية اقتصادية حقيقية واستقرار سياسي يزيل المجابهة العسكرية والصراع الدائم .

لقد كادت الجهود التفاوضية لفريق الاتصال الغربي أن تثمر وتم بالفعل احراز تقدم ما بواسطة المفاوضات ، الا أن جنوب افريقيا تجاهلت كل ذلك وهي تقوم بتحقيق تسوية داخلية تحقق أهدافها وأطماعها التوسعية والعنصرية المعروفة .

ومن المؤلم حقا أن جنوب افريقيا قد حصلت على بليون دولار كقرض من صندوق النقد الدولي دون أى وجه حق .

ويبدو أن تعقد المصالح الحيوية وتشابكها بين جنوب افريقيا والدول الغربية ومنها بطبيعة الحال فريق الاتصال الخماسي يعيقان انجازات استقلال ناميبيا . هذا ما تشير اليه الوثيقة A/AC.115/1982/CRP.6 التي أعدها مركز الأبحاث التابع للأمم المتحدة ضد الفصل

Digitized by UNOG Library

العنصرى الصادرة في ١٨ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٢ . انها تؤكد وجود تعاون واسع في مجالات التصدير والاستيراد والتصنيع والتكنولوجيا . كما أن موقع جنوب افريقيا الاستراتيجي المطل على المحيطين الأطلسي والهندى وتأثير ذلك على أمن العالم الحر قد جعلا قضية ناميبيا متصلة بالصراع الدولي وزادا الموقف الدولي تأزما بين المعسكرين الغربي والشرقي .

كما أن الوثيقة A/AC.115/L.574 التي أعدتها اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى في ٣ أيلول/سبتمبر ١٩٨٢ ، تشير الى أن هناك ٤٧ شركة عبر وطنية ذات استثمارات خاصة في جنوب افريقيا لها صلة بالدول الغربية وبطبيعة الحال بما فيها أعضاء فريق الاتصال وكذلك اسرائيل . وكل ما نستطيع قوله هنا انه على أمريكا والدول الغربية ممارسة الضغط على جنوب افريقيا وفرض عقوبات الزامية على بريتوريا . وهذا من شأنه أن يساعد على النهوض باستقلال ناميبيا ويجنب الجنوب الافريقي الحروب والدمار والويلات .

كما نشيد بنتائج المؤتمر الدولي لنصرة كفاح الشعب الناميبي في سبيل الاستقلال الذى عقد في شهر نيسان/ابريل من هذا العام في باريس وما قام به من جهود مكثفة لتعبئة المجتمع الدولي في دعم قضية شعب ناميبيا ومساعدة الأمم المتحدة في أداء مهمتها التاريخية لتحقيق استقلال ناميبيا .

السيد مانولاتوس (اليونان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يسعدني أن أدلي ببيان بالنيابة عن الدول العشر الأعضاء في المجموعة الاقتصادية الأوروبية بشأن البند ٣٦ الخاص بمسألة ناميبيا .

ان مسألة ناميبيا تشكل طوال سنوات كثيرة احدى المشاكل الخطيرة التي تواجهها الأمم المتحدة . ان المجتمع الدولي بصفة عامة والدول العشر بصفة خاصة تؤكد دائما الرأى القائل بأن احتلال جنوب افريقيا غير القانوني لناميبيا يجب أن ينهى طبقا لقرارى مجلس الأمن ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) . ولخيبة الأمل العميقة ، فان هذا الهدف لم يتم التوصل اليه بعد . ان الدول العشر ترفض محاولات فرض شروط مسبقة على تنفيذ خطة تسوية الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

ان الدول العشر تؤمن بأن الناميبيين يجب أن يسمح لهم بممارسة حقهم غير القابل للتصرف في تقرير المصير والحرية والاستقلال . وهذا لا يمكن ان يتحقق الا عن طريق اجراء انتخابات حرة وعادلة تحت اشراف ورقابة الامم المتحدة وفقا لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) . ان خطة التنفيذ التي صدق عليها هذا القرار والتي قبلتها كل من المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية وحكومة جنوب افريقيا ، تمثل الاطار القانوني من أجل تحقيق انتقال عادل وسلمي الى الاستقلال المعترف به دوليا لناميبيا .

وخلال السنوات الماضية ، أيدت الدول العشر الأمين العام ومبعوثه الخاص وحيّت جهودهما وكذلك أيدت وحيّت منظمة الوحدة الافريقية ودول خط المواجهة ونيجيريا وسوابو والدول الغربية الخمس لجهودها المستمرة واصرارها على التوصل الى تسوية عادلة وسلمية لمسألة ناميبيا وفقا لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

Digitized by UNOG Library

وتدين الدول العشر بقوة كل أعمال العنف والاخافة التي ترتكب في ناميبيا . ان هذه الأعمال مقرونة باستمرار القيام بالاعتقال التعسفي والاحتجاز دون محاكمة تسبب معاناة بالغة للسكان الأصليين .

وتدين الدول العشر استمرار احتلال جزء من الأرض الانغولية من جانب جنوب افريقيا . كما تدين استخدام جنوب افريقيا لأراضي ناميبيا كنقطة انطلاق لشن الهجمات ضد أنغولا ، مما أدى الى خسائر في أرواح المدنيين وتدمير الممتلكات .

وتعرب الدول العشر عن تقديرها للأمين العام لزيارته للجنوب الافريقي تنفيذا لولايته بمقتضى القرار ٥٣٢ (١٩٨٣) لمجلس الأمن ، وستستمر في تأييد اتصالاته بالأطراف المعنية تحقيقا لتسوية في اطار القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ووفقا للقرار ٥٣٩ (١٩٨٣) .

ان الدول العشر تكرر مرة أخرى رفضها لأي مناورات تمييعية تستخدمها جنوب افريقيا من أجل استمرار احتلالها غير القانوني لاقليم ناميبيا ، تحديا لقرارات مجلس الأمن ، ومن أجل فرض تسوية داخلية على شعب ناميبيا . ان ناميبيا تمثل مسؤولية واهتماما خاصين للأمم المتحدة . والدول العشر على استعداد لتأييد كل الجهود التي تهدف الى التنفيذ العاجل لخطة الأمم المتحدة للتسوية .

وتعتقد الدول العشر أن تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) لا ينبغي أن يؤخر أو يخضع لأية شروط مسبقة ذكرها القرار الأخير لمجلس الأمن بشأن ناميبيا . وهي تطالب جنوب افريقيا مرة أخرى بالتعاون مع الأمين العام وبأن تخطره باختيارها للنظام الانتخابي من أجل تيسير التنفيذ الفوري غير المشروط لخطة الأمم المتحدة الواردة في القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) لمجلس الأمن .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٣٥

Digitized by UNOG Library